من موسكو الى القراء العرب

انباء

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٤٥ (٥٥٢)
الأحد ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٩

ثورة اكتوبر واهميتها العالمية

(ص ٣)

الذكرى الـ٦٢ لثورة اكتوبر



الساحة الحمراء بحلة العيد ...
اليوم في هذه الساحة في صباح اليوم السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) عرض عسكري واستعراض رياضي .

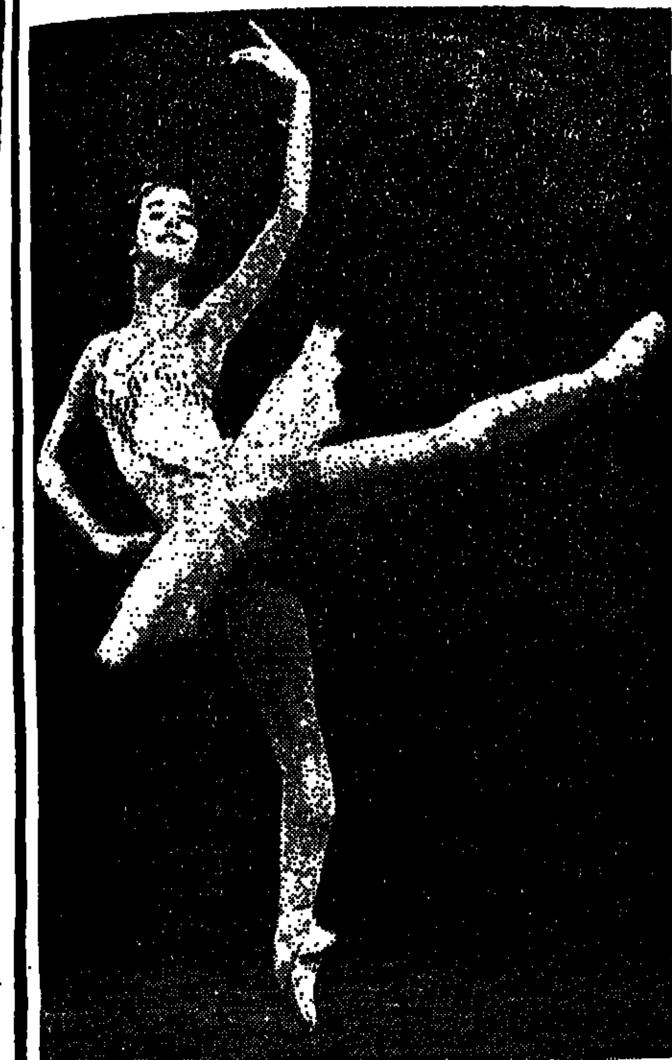


اليوم في موسكو في السابع من تشرين الثاني—نوفمبر عرض عسكري تقليدي على شرف الذكرى الثانية والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وكان من جملة المشاركين في العرض المذكور ضباط القوات المضادة للطائرات كما يشاهدون في الصورة .



المشتركون في الاستعراض الرياضي من اعضاء نادي «تروود» في الساحة الحمراء

من مواد هذا العدد







* وهكذا يبدأ هذان التلميذان حياتهما الكبيرة .

* والفصة الباليه المشهورة في مسرح البلشوي ناديا بافلوفا في احد عروضها.

* رائدا الفضاء فلاديمير لياخوف وفاليري ريومين المعروفان في جميع العالم .

* ان اوركسترا الهواة من مدينة ريازان هي واحدة من العديد من فرق الهواة التي يشارك فيها ملايين السوفييتيين .

ثورة اكتوبر حملت لنا الحرية والسعادة والسلم

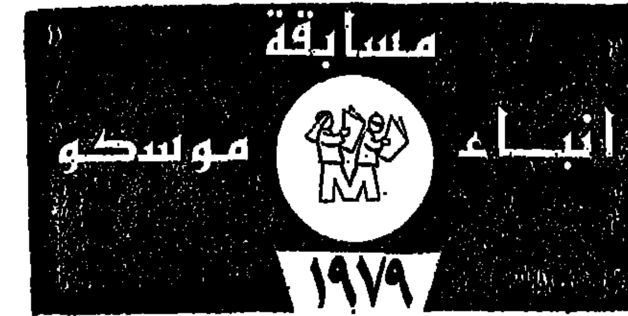




انباء موسكو
طبعة الاتحاد السوفييتي ...

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
للتلفون : 72 — 58 — 229
للتلغراف :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٩/١٠/٣٠



تهانينا القلبية للفائزين في مسابقتنا

نتائج مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟» لعام ١٩٧٩

* ساهم في المسابقة قراء من ٧٩ بلدا .
* منحت ١٤٤ جائزة ، اربع منها رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام .
* ستمنح شارات جريدتنا لكافة المساهمين في المسابقة .
* ان اياب وذهاب الفائزين الاوائل تضمنه مؤسسة ايروفلوت اكبر مؤسسات الطيران في العالم ، وتضمن مؤسسة التوريست محل اقامة الفائز في الفندق واستضافته .

هيئة التحكيم

ياكوف لومكو ، رئيس مجلس ادارة صحف «انباء موسكو» ، مرشح في العلوم التاريخية عضو هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى (رئيسا)

فيكتور بويتشينكو ، نائب رئيس الادارة المركزية للسياحة الاجنبية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي .

يفغيني ايفانوف ، نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى .

ميخائيل كونداكوف ، نائب رئيس اكاديمية العلوم التربوية للاتحاد السوفيتي .

فلاديمير كودريافتسيف ، المعلق السياسي لجريدة «ازفيستيا» ، نائب في مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، سكرتير الفريق البرلماني السوفيتي .

سيرغي بافلوف ، نائب وزير الطيران المدني السوفيتي ، رئيس ادارة العلاقات الخارجية .

ايرينا رودنينا ، بطلة الالعاب الاولمبية مرتين ، بطلة العالم واوروبا عشر مرات في التزحلق الايقاعي على الجليد ، استاذة الرياضة الحائزة على لقب الاستحقاق .

تيخون خرينيكوف ، مؤلف موسيقى السكرتير الاول لادارة اتحاد الموسيقيين في الاتحاد السوفيتي ، بطل العمل الاشتراكي ، حائز على جائزة لينين .

وبعد ان فحصت هيئة التحكيم بدقة بضعة الوف من الاجوبة المرسلة من قرائنا قررت منح الجوائز على الشكل التالي :

الجائزة الأولى

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام

عبد الوهاب محمد جواد (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)
الآنسة مون مون بهاوميك (الهند)
كريستيان بانو (فرنسا)
انخيل كونكا ساباتير (اسبانيا)

الجائزة الثانية

راديو ترانزيستور

بوعينه جودا (تونس)
م . لوتن (الهند)
س . ساها (زامبيا)
فانتا مادي سينغاري (مالي)
خورخي ايرنالدس ليغوريتا (المكسيك)
الريكي سينتنو
(ربح آلة تصوير «زينيت») (كوبا)

الجائزة الثالثة

ساعة يد للرجال وساعة قلادة للنساء

مواهب دعبول (سورية)
بنزينه ادريس (المغرب)
السيدة م . لسوشما (الهند)
غ . اوبهاتاي (نيبال)
غيتا تشيوي ديريبي (اثيوبيا)
السيدة نغوين تهن دروك (فيتنام)
راول غونساليس (كوبا)
ارماندو الماغير (كوبا)

الجائزة الرابعة

سماور روسي

السيدة سهى فريد قسوس (الاردن)
الانسة شلابي فتية (الجزائر)
جاغات برايت (الهند)
ميلوفان راداكوليتش (كندا)
مايكل بيل (انجلترا)
تشاترا قالي (غويانا)
ميشيل جوديه (مدغشقر)
ف . مهدجنس (بلجيكا)

ت . بهارانو (بيرو)
خايمي فالديراما (كولومبيا)

الجائزة الخامسة

علبة خشبية منقوشة وبديعة

فتحي شخيدر (تونس)
محي الدين محمود (سورية)
جنفياف الضيفي عيد (لبنان)
م . غاندي (الهند)
السيدة اليزابيث داغلاس (انجلترا)
السيدة باميلا لوس (الولايات المتحدة الاميركية)
اوسكار فاميني (سري لانكا)
بريث بروغير (سويسرا)
ب . بوريفسورلي (منغوليا)
سيمون مضفري (بوروندي)
غي غوبتيه (فرنسا)
ميخائيل نيكولوف (بلغاريا)
البيوكا ستيهللو (كوبا)
غلوريا ماريا تشالتن (كوبا)
مانويل خوسيه تريندادا (البرتغال)
دافيد كوبامارتفنيس (اسبانيا)

الجائزة السادسة

ساعة جدارية للرجال وحلي للنساء

الانسة رقية عوض عبدالله (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)
الانسة حياة يعقوب (الاردن)
عبد القهار محمد حسكو (سورية)
علي قاسم محمد (الجزائر)
روبيرت ماكي (انجلترا)
ارنست بروميت (انجلترا)
مي فايدا (الهند)
ف . ماكلويد (نيوزيلندا)
سلطان احمد جيلاني (باكستان)
نلز الاسلام مريدها (بنغلاديش)
سيريو ايوب (نيجيريا)
سوشما ايارنا (الهند)
فاطمة فاضل (باكستان)
بيندي اودو لوغيو (استراليا)
تران آن (فيتنام)
ميشيل لوبيك (فرنسا)
السيدة براد دوزا (فرنسا)
جان ستيفان (لوكسمبورغ)
راوول سينو سانتيس (كوبا)
خورخي ارماندو موران (كوبا)

دوميتروس سبيريدون (رومانيا)
لويس ارماندو بريتو (كولومبيا)
فانيدي كوماتشو (سويسرا)
ديانار لوبيس (المكسيك)

الجائزة السابعة

«ماتريوشكا»-لعب روسية بديعة

العاني عبد الرحيم (المغرب)
مطيعة طه صالح (الاردن)
عبد الله صالح (اليمن الديمقراطية)
اقلاله محمد سليم (الجزائر)
جمال رحومه (تونس)
محمد مروان السباعي (سورية)
سينين غوبتا (الهند)
جاناردانا ريدي (الهند)
ن . بيروماد (الهند)
سيمون بيوتشر (المانيا الديمقراطية)
ايريك اندرسون (الولايات المتحدة الاميركية)
جون اليكسندر (الولايات المتحدة الاميركية)
سولومون لاكيو (اثيوبيا)
بيلار اريرا (استراليا)
الآنسة غيل شارات (كندا)
جلبير لوزفلت (بلجيكا)
بول هنري كيتا (مالي)
بونليب كونتشان (لاوس)
اوريسا سوياري (غينيا)
ف . ميلونغو (الكونغو)
امادو ديين (السنغال)
ماريا الطوليو كوردوسو (كوبا)
روبيرتو ريليرو (كوبا)
خوان تشيرلوت (كوبا)
بابلو باروتيا (بيرو)
باربوسا امادو (جزر الراس الاخضر)
خوسيه لويس (اسبانيا)
مارغريت اماغولو (انغولا)
كارميلو كولومبو (كولومبيا)
ماريو دوبريتو (البرتغال)

الجائزة الثامنة

اشتراك مجاني في جريدتنا لمدة عام

عبد القادر ضاهر (الارض المحتلة)
سليم فريد قسوس (الاردن)

محمد حامد عثمان (السودان)
الآنسة اسماء حنا ابراهيم (الارض المحتلة)
البردعي عبدالحي (المغرب)
اسكندر ثابت عبد الله (اليمن الديمقراطية)
احمد حسن بن حسين (اليمن الديمقراطية)
عادل حمود سلوم (سورية)
عبد الحميد ثابت الخضر (سورية)
محمد بوقيراط (الجزائر)
انعيمي غرمي الهاشمي (الجزائر)
بوخالله خالد (الجزائر)
ر . داتري (الهند)
رام غوبال باتسال (الهند)
اشو داتا (الهند)
حتي اريفين (اندونيسيا)
يوف هول غوران (ماليزيا)
جورج ديسوسا (غانا)
س . مسوما (تنزانيا)
علي اكبر اغا بخشي (ايران)
زياد حيدر (بنغلاديش)
رونالد ريتشالتسون (انجلترا)
رايمون خوفي (فنلندا)
اليس بيرو (المجر)
سوساميا حمدي (موريتانيا)
تسيغوادي كاتاميا (زائير)
ا . دوراغ (موريشيتس)
ماروديني جويل (مدغشقر)
كمال مول (تركيا)
حمان سيكسونيان (لاوس)
بوي كوانغ مون (فيتنام)
بيرنار اتين ماغبو (بينين)
في اكيبودي (توغو)
تياما سوري (فولتا العليا)
محمد لاي (السنغال)
رادوف دوميكو (بلغاريا)
بابلو دياس (كوبا)
مانويل مونتويا (كوبا)
ماريو بيرس (كوبا)
اوكتافيو فارياس (المكسيك)
ماريو رويليس (كوستاريكا)
ماكسيمو سانتيس (بيرو)
البيرتو ليون مونيوس (كولومبيا)
خوان فرانكو (اسبانيا)
غيورغي كيتو (رومانيا)
اليس ليانا (اسبانيا)

ثورة اكتوبر واهميتها العالمية



بقلم فاديم نيكراسوف

ان المواطنين السوفيت والراى العام العالمي التقدمي باجمعه يعاودون التفكير عند حلول الذكرى الثانية والستين لثورة اكتوبر بما لهذا الحدث ونتائجه من اهمية بالنسبة لعصرنا وللتاريخ والبشرية جمعاء .

ونبدا القول ان القلائل فقط يشكون اليوم في الاهمية المرحلية لثورة اكتوبر الروسية عام ١٩١٧ وفي كونها ملكا لجميع الشعوب . وهذا الواقع لا يعترف به اصدقاء ثورتنا العظيمة واصدقاء الشعب السوفيتي واولئك الذين يستطيعون رؤية آفاق التطور الاجتماعي البعيدة فحسب بل ويعترف بذلك ايضا حتى اعداء الثورة الذين يواجهون يوميا في كل مكان نتائج تاثيرها في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لكل بلد .

صحيح ان بعض الساسة والصحفيين لايزالون يشيرون الى الطابع الخاص للظروف في روسيا في مطلع القرن العشرين والاهمية المحلية لثورة اكتوبر . غير ان التحليل الجدي لادعاءاتهم يبين انها لاتنطلق من الوقائع بل تستهدف التقليل من اهمية هذا الحدث .

من الواضح اليوم ان الحديث عن اكبر منجزات الثورة التي سميت بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى لايعني الحديث عن كل ما له من اهمية عالمية في تجربة هذه الثورة . فبمرور الزمن تتجلى جوانب جديدة لتلك التجربة وتبرز اهميتها بالنسبة للظروف الجديدة . ولكن اتضح اليوم اكثر مما في اي وقت مضى اهم ما حملته للتاريخ . فقد بددت ثورة اكتوبر الخرافة عن خلود النظام القائم على الملكية الخاصة وكشفت حقيقته وطبيعته كمرحلة تاريخية انتقالية مكتوب لها الزوال حتما في نهاية الامر .

وتظهر في ايامنا هذه بجلاء متزايد ابعاد وآفاق العملية العالمية لحلول الاشتراكية محل الراسمالية . وفي هذه العملية بالذات راى لينين قائد ثورة اكتوبر العظمى ومؤسس الدولة السوفيتية الاهمية الاساسية للثورة الروسية بالنسبة للمسيرة التاريخية العالمية . فخلال الستين عاما الماضية تغير العالم وظروف حياة البشر تغيرا لامثيل له .

ويلمس الآن تاثير افكار هذه الثورة والقوى المحركة للتغييرات الاجتماعية التي احدثتها في كل ناحية من نواحي الحياة المعاصرة فلناخذ على سبيل المثال الجو الروحي الاخلاقي الذي تعيش فيه البشرية اليوم . فالعدالة الاجتماعية والمساواة الدولية والحرية الوطنية والفردية تعتبر حاليا قيما معترفا بها من قبل الجميع ، ولكن ثورة اكتوبر هي التي بدات تطبيقها كقواعد فعلية في حياة المجتمع .

لقد نشات الدولة السوفيتية تحت راية السلام . واصبح النضال في سبيل التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ونزع السلاح سياسة الدولة السوفيتية منذ قيامها . وان القدرة على تفادي حرب عالمية جديدة تستخدم السلاح سياسة الدولة السوفيتية منذ قيامها . وان القدرة على تفادي حرب عالمية جديدة تستخدم السلاح النووي لاكثر من ثلاثين سنة والوضع العام في العلاقات الدولية الذي يتميز بالتحول نحو الانفراج يعتبران الى حد كبير نتيجة للجهود التي بذلتها وتبذلها الدولة السوفيتية بداب وثبات .

لقد اكد ليونيد بريجنيف من جديد في خطابه ببرلين في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي «اننا نريد احلال سلام وطيد في اوروبا وغيرها من مناطق كوكبنا . وهذا قاعدة اساسية لسياستنا الخارجية وعمودها الفقري . ونحن ننتهج هذه السياسة بحزم وبصورة مستمرة» .

لقد راى لينين الاهمية العالمية لتجربة اكتوبر بمعناها الضيق ايضا من حيث حتمية تكرار بعض صفاتها الاساسية على نطاق دولي . فمن الطبيعي انه لا يمكن نقل التجربة الثورية من بيئة تاريخية معينة الى اخرى بصورة مباشرة ، اذ يتحتم الأخذ بالحسبان الخصائص المحلية والتغييرات التي وقعت ، وهضمت بصورة خلاقة . واليوم يرتدي اهمية متزايدة مثلا عند تحديد طرق وسبل التغييرات الاجتماعية ، وجود الاتحاد السوفيتي واسرة الدول الاشتراكية بالذات . بفضل قدرتها وتاثيرها في جميع مجالات الحياة ، الامر الذي يقيد نشاطات القوى الرجعية جغرافيا واجتماعيا . ومما له اهمية كبيرة كذلك توفر المعهدات الموضوعية لتفادي لا حرب عالمية جديدة فقط بل ونزاعات عسكرية اقليمية ايضا .

لقد تبلور في مجرى التطورات العالمية في الاعوام الاخيرة اهم ما تحمله تجربة ثورة اكتوبر اكثر جوهرا . فمن الواضح تماما ان الثورة في روسيا قد عكست ضرورات تاريخية كانت اوسع واهم من الوضع في مطلع عصرنا ، اذ لم تظهر الثورة كما قلنا سابقا حتمية تبديل النظام الراسمالي بالنظام الاشتراكي فحسب ، بل واكدت ضرورته ودلت الثورة على الاهمية من الدرجة الاولى لحل المسالة المتعلقة بالسلطة التي اشار اليها لينين مرارا اي مسالة تحديد القوى التي يجب ان تنتقل السلطة اليها ليس نظريا بل عمليا . وهكذا وجدت الطبقة العاملة العالمية نفسها محورا لعصرنا كنتيجة حتمية لثورة اكتوبر .

ان الطبقة العاملة بصفتها اكثر قوى المجتمع تقدما وديمقراطية كانت ولاتزال تسعى الى حل هذه المسائل حلا يسبب اقل الاضرار للمجتمع كله . وان مما يتمشى مع مصالحها ووجهة نظرها الى العالم الطريقة السلمية لتغيير المجتمع تغييرا جذريا يحدث اقل ضحايا وخسائر الا ان اختيار الطريق في هذه الحال لايتوقف على ارادتها فقط بل على كثير من العوامل الموضوعية التي هي خارج اطار تاثيرها الحاسم .

ويمكن التاكيد بثقة ان لاندماج الحركة العمالية العالمية بتعاليم الاشتراكية العلمية لماركس وانجلس ولينين الذي تحقق نهائيا بعد انتصار ثورة اكتوبر العظمى ، اهمية تاريخية خالدة . فنتيجة هذا الواقع التاريخي الهام جاء نشوء الاحزاب الشيوعية المنضمة اليوم الى الحركة الشيوعية العالمية ، التي توطدت خلال العقود الماضية ونمت واكتسبت تجربة متنوعة وحققت نجاحات ذات طابع تاريخي .

ويتسع النضال في كل مكان من العالم تسود فيه علاقات الملكية الخاصة ، في سبيل الخروج من الازمة العامة التي تؤدي اليها هذه العلاقات ، وفي سبيل اعادة بناء المجتمع على اساس المبادىء الديمقراطية .

ان النضال من اجل تحسين مستوى معيشة اوسع اوساط السكان في الظروف القائمة في كل بلد ، وفي سبيل توسيع الحقوق الديمقراطية يساعد على تعزيز التضامن العالمي للجماهير العاملة . وتظهر الحياة بصورة مقنعة ان العمل المشترك للاحزاب الشقيقة يمكن ان يضمن في عصرنا حيث ترتبط الاشياء بعضها ببعض في العالم كله ، ما يلزم من الظروف الدولية لتنفيذ المهام التي طرحتها ثورة اكتوبر . ومن المهم ان نشير الى ان الحديث لا يجري عن تقليد ظروف ثورة اكتوبر ، بل عن استخدام الظروف الخاصة التي يمكن ان تكفل هذا التنفيذ باشكال تتفق واحتياجات الحضارة والتقدم .



*

رشح ايفان ماركوف رئيس فريق عمال البناء في مؤسسة «ليبيتسك ستروي» في مدينة ليبيتسك لنيل جائزة الدولة لعام ١٩٧٩ لقاء نجاحاته في العمل والانتاجية العالية لفريقه .

في الصورة : ايفان ماركوف يتحدث الى عاملين شابين من خريجي المدرسة المهنية .

*

جواب ليونيد بريجنيف عن سؤال مندوب «برافدا»

اجاب ليونيد بريجنيف عن سؤال وجهه مندوب جريدة «برافدا» هو : اعلنتم في خطابكم ببرلين يوم ٦ تشرين الاول استعداد الاتحاد السوفيتي لتقليص كمية الوسائل النووية المتوسطة المدى الموجودة في المناطق الغربية من الاتحاد السوفيتي قياسا الى المستوى الحالي ، فيما اذا لم توضع في اوروبا الغربية كمية اضافية من هذه الوسائل . فكيف في رايكم يمكن الشروع في حل هذه المسالة عمليا ؟

الجواب : ان اقتراحنا الذي برز في خطاب برلين يهدف الى تحريك حل مجمل مشاكل الانفراج العسكري الى الامام ، وتقييد الاسلحة في القارة الاوربية . ويبين المدى الاول لهذا الاقتراح انه فهمه فهما صحيحا كل الذين يحرصون على السلام والامن في اوروبا . وهو في الوقت نفسه لم يرق بطبيعة الحال اولئك الذين يودعم استحقاقات التسلح في القارة الاوربية ولاسيما في مجال الوسائل النووية المتوسطة المدى .

اما بخصوص حل مسالة هذا السلاح حلا عمليا فان الطريق اليه واحد ، هو البدء بالمفاوضات . ويعتقد الاتحاد السوفيتي بانه يجب الشروع فيها بلا تاخير . واننا مستعدون لذلك . فالكلمة تعود للبلدان الغربية . لكن من المهم ان لا تجرى الحال مستعجلة يمكن ان تعقد الوضع وتعرقل بلوغ نتائج ايجابية . وسيكون المزيد من الفرص للحصول على نتائج كهذه اذا لم تتخذ قبل انتهاء المفاوضات اية قرارات بشان انتاج وتوزيع الوسائل المذكورة في اوروبا الغربية . وعلى العكس ستقوض هذه الفرص اذا ما اتخذت قرارات كهذه في حلف الاطلسي .

ويجدر بالحديث امر آخر .

لقد اقترح الاتحاد السوفيتي وبلدان اخرى في معاهدة وارشو على كل الدول الاطراف في المؤتمر الاوربي التخلي عن المبادأة باستخدام كل من السلاح النووي والاعتيادي بعضها ضد بعض . واننا لم نتلق بعد ردا على هذا الاقتراح . ولكنني اريد ان اؤكد من جديد بكل مسؤولية ان الاتحاد السوفيتي لن يستخدم الان ايضا السلاح النووي ضد تلك الدول التي ترفض انتاج واقتناء هذا السلاح ولا يوجد على اراضيها . اننا مستعدون لصياغة تعهدات بهذا الشان مع اية دولة معنية بذلك .

حول زيارة الوفد السوفيتي للجزائر

زار الجزائر وفد سوفيتي برئاسة كوزنيتسوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي . وقد شارك الوفد في الاحتفالات بالذكرى الخامسة والعشرين للثورة الجزائرية التي اقيمت في الجمهورية الجزائرية .

استقبل الوفد اثناء مكوثه في هذا القطر العربي الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية ، السكرتير العام لحزب جبهة التحرير الوطني ورباح بيطاط رئيس الجمعية الشعبية الوطنية .

واشير اثناء اللقائين الى ثبات نهج الاتحاد السوفيتي لتطوير وترسيخ التعاون الشامل الامر الذي يتفق تماما ومصالح شعبي كلا البلدين ، ويساعد على توطيد السلام العام .

وقد اشاد الشاذلي بن جديد بالمساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي للشعب الجزائري الذي يحقق تحولات تقدمية عميقة في البلاد .

ثم تطرق رئيس الدولة الجزائرية الى مسائل السياسة الخارجية وقال ان الجزائر تقف موقف التفهم من اقتراحات الاتحاد السوفيتي البناءة حول نزع السلاح التي عرضها ليونيد بريجنيف في خطابه ببرلين .

وقبل مغادرة الجزائر الى الوطن ادلى رئيس الوفد السوفيتي بحديث للصحافة قال فيه ان الاحتفالات بالذكرى الخامسة والعشرين للثورة الجزائرية قد تركت في نفوسنا اجمل الانطباعات ونحن مقتنعون بان الشعب الجزائري قام بانجازات كبيرة وحقق نجاحا رائعا في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

الى المؤتمـــر العالمـــي للتضامن مـــع الشعـــوب العربيـــة

احيي المشتركين في المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعوب العربية ، الذي جاء دليلا جديدا على ان الاوساط الواسعة من الرأى العام العالمي تؤيد بحزم متزايد نضال الشعوب العربية في سبيل القضاء على آثار العدوان الاسرائيلي ، وتعزيز الاستقلال الوطني ، والتقدم الاجتماعي ، وضد سياسة الاستعمار الجديد الامبريالية .

ان الاتحاد السوفيتي يناضل بمثابرة وثبات في سبيل السلام العام وامن الشعوب وتعزيز عملية الانفراج الدولي وازالة الخطر النووي ونزع السلاح . وستكون تصفية بؤرة الحرب الخطرة في الشرق الاوسط مساهمة كبيرة في تحسين الجو السياسي في العالم .

اننا نتضامن مع نضال الشعوب العربية في سبيل السلام العادل الوطيد في الشرق الاوسط. وهذا السلام لا يمكن احلاله الا على اساس تسوية النزاع في هذه المنطقة تسوية شاملة باشتراك جميع الاطراف ذات الشان بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثلة الشرعية الوحيدة للشعب العربي الفلسطيني .

اما الشروط الضرورية لهذه التسوية فانما هي انسحاب قوات اسرائيل كلها من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره وتكوين دولة مستقلة له ، وضمان حق جميع دول المنطقة في الكيان المستقل والأمن .

ان المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعوب العربية يجب ان يلعب دورا هاما في النضال من اجل تحقيق هذه الاهداف .

اتمنى لمؤتمركم عملا ناجحا ومثمرا .

ليونيد بريجنيف

ذكـــرى الصداقـــة اليمنيـــة السوفيتيـــة

في مثل هذه الايام وقبل واحد وخمسين عاما عقدت أول معاهدة بين اليمن والاتحاد السوفيتي وهي كذلك توافق ذكرى قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية التي اتت لتلعب دورا بارزا في العلاقات الدولية من أجل ارساء دعائم السلام العالمي ..

ويسعدنا في هذه المناسبة أن نشير الى تطور علاقات الصداقة بين بلدينا وعلى وجه الخصوص ذلك الدعم السخي الذي قدمه ويقدمه الاتحاد السوفيتي لبلادنا ، فلقد كان لهذا الدعم والمساندة أثر كبير وفعال في انتصار ثورتنا في السادس والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦٢ ولايسعنا الا أن نقدر تقديرا عميقا مساعدة الشعوب السوفيتية لنا ..

ويسرنا أن نرى أيضا يد المساعدة السوفيتية تمتد الى الاقطار العربية الاخرى ، وكذلك المساندة المعنوية والمادية للقضية العربية الفلسطينية والدور الفعال للاتحاد السوفيتي في قضية احلال السلام العادل والدائم على الارض العربية الفلسطينية .

ولتعش الصداقة اليمنية السوفيتية

وليقوى التعاون المثمر بين بلدينا !

سفارة جمهورية اليمن العربية في الاتحاد السوفيتي

اكتوبر والثورة المعادية للاستعمار

بقلم فلاديمير كودرياتسيف

يستلزم الحديث او الكتابة عن اكتوبر العظيم في نهاية القرن العشرين التامل في خارطة العالم المعاصر ، التي تعتبر ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى اكبر حدث فيها ، وضع بداية انعطاف تاريخي عالمي من الراسمالية الى الاشتراكية ولهذا بالذات فان اعداء اكتوبر من مختلف الاصناف يحاولون التقليل من شان المغزى التاريخي العالمي لما حدث قبل ٦٢ عاما ، فهم يرغبون في ان يكون بامكانهم شطب «اكتوبر» بالنظر «للقدمه» او جعله «ظاهرة روسية بحتة» الا ان هذه المساعي عديمة الجدوى ، اذ ان جميع احداث التاريخ المعاصر بلا استثناء تشير الى مغزى اكتوبر وطابعه العالمي والاممي .

ويتجلى اكتوبر بوضوح خاص في تلك الاحداث التي تجري في بلدان «العالم الثالث» . وليست هنالك حاجة للكلام الان عن الخطوات الاولى لدبلوماسية الدولة السوفيتية الفتية التي ادت الى اقامة علاقات جديدة بين اول دولة اشتراكية وجاراتها القريبة .. افغانستان وايران وتركيا ومنغوليا والصين .

لقد اعار فلاديمير لينين اهتماما لتاثير اكتوبر على العالم الاستعماري لان المستعمرات بالذات هي احدى الدعائم الاساسية للامبريالية التي صوب ضدها التطور التاريخي للمجتمع البشري عقب ثورة اكتوبر .

وان ما يحدث حاليا في عالـم المستعمرات سابقا يشهد بصورة افضل واكثر جلاء على عدم جدوى محاولات الدعاية الامبريالية لالغاء مغزى اكتوبر او ادخاله في نطاق دولة واحدة .

ويزداد عدد البلدان التي حصلت على استقلالها الوطني والتي اخذت تدرك بان طريق التطور الراسمالي يؤدي فقط الى عودة النيـر الامبريالي بطرق الاستعمار الجديد ، ولذلك بالذات فانهـا تختار طريق الاتجاه الاشتراكي . وان ذلك يحدث لا كما تدعي ابواق الدعاية الامبريالية الكاذبة بازدياد فعالية «تدخل» الاتحاد السوفيتي او كوبا في امور افريقيا واسيا او امريكا اللاتينية بل لان ذلك قانون موضوعي للتاريخ . اما الناس السوفيت فانهم يرحبون باي تقدم ، لذا فهـم يساندون جميع انطلاقات الجماهير الشعبية المعادية للامبريالية والاستعمار والعنصرية . ولنا في هذا المجال مصالح مشتركة مع البلدان التي تحررت من النير الاستعماري او تلك التي مازالت تناضل ضد هذا النير . واننا نؤكد بحزم وعلى الرغم من ان ذلك لايروق للبعض على اننا حلفاء طبيعيون للبلدان النامية التي تكون اغلبيتها الساحقـة مايسمى «بلدان العالم الثالث» .

ولقد نبها فلاديمير لينين في حينـه بالدور الهائل الذي ينبغي ان تلعبه البروليتاريا بعد انتصارها في بناء البلدان التي تحررت بفضل الثورات الوطنية التحررية . وحسبما يثبت التاريخ المعاصر فان اكتوبر لم يوقظ شعوب البلدان الخاضعة للجور الامبريالي ، بل وفتح امامها كذلك آفاق المساهمة المتكافئة مع شقيقاتهـا البلدان المتطورة في العملية التاريخية لاعادة بناء العالم وانتقاله من الراسمالية الى الاشتراكية . . .

ومن الطبيعي ان معقل الامبرياليين الاهم هو الوضع في روديسيا وناميبيا وجمهورية افريقيا الجنوبية ، حيث مازالت زمام امور الغالبية الافارقة في ايدي الاقلية العنصرية . ولكن هنالك ايضا في جنوب افريقيا قد حكم بالموت على العنصرية وليس ببعيد ذلك الوقت الذي ستختار فيه شعوب زيمبابوي وناميبيا وافريقيا الجنوبية بانفسهـا طريق تطورها . وسيغير اكتوبر لهذه الشعوب ايضا الطريق الذي يمكن ان تسلكه نحو الحياة الجديدة .

ان الازالة التامة لمخلفات الاستعمار والعنصرية في جنوب افريقيا هي المهمة التاريخية العالية التي تجابهها البشرية التقدمية . وان اي تلاعب للامبرياليين باتجـاه محاولـة الحفـاظ على سيطرتهم وامتيازاتهم في جنوب افريقيا لن يوقف المسيرة الظافرة لافكار الاشتراكية .

ويتشبث الامبرياليون بالل امكانيـة لوقف الحركة التحررية للشعوب او تشويه هذه الحركة وادارة عجلتها نحو الطريق الخاطىء المؤدي الى استعباد جديد وفقا لمثيل الاستعمـار الجديد ان اجهزة الدعاية الامبريالية تحاول بشكل خاص عن طريق تضخيم الصعوبات التي تجابهها الثورات الوطنية الديمقراطية في اثيوبيا وافغانستـان وايران وغيرها من البلدان ، البرهنة على ادعائها بأن نظرية وتطبيق ثورة اكتوبر لا تلائم ابدا هذه البلدان بالنظر لان اغلبيتهـا من الفلاحين ومازالت هنالك رواسب الاقطاعية شديدة سواء في اقتصادها ام في حياتها الاجتماعية والسياسية الا ان خبر ودروس اكتوبر تفند في هذا المجال ايضا مزاعم المنظرين الامبرياليين .

وقد اخذ فلاديمير لينين بعين الاعتبار هذه العوامل ايضا حين الهم الجماهير الشعبية للقيام بمأثرة اكتوبر ، ودعا الى الاستفادة من نظرية وتطبيق اكتوبر «في تلك الظروف حين تكـون الجماهير الرئيسية من الفلاحين ، وحين ينبغي حل لا مهمة النضال ضد راس المال ، بل ضـد مخلفات العصور الوسطى» . ان التاريخ لا يسكت عندما يراد تاخير سير عجلته او المبالغـة في تعجيل سيرها وغض الطرف عن الظروف الواقعية.

ان الجماهير الشعبية تاخذ العبر لا من التاريخ فحسب ، بل ومن نجاحاتها واخفاقاتها . وان هذه الدروس تتطلب ضحايا وزمنا . لذا فان الاعيب الامبرياليين واستغلالهـم عقد وصعوبات ولادة الانظمة التقدمية الجديدة ، مكتوب عليها الفشل اذ ان المناضلين من اجل التقدم تلهمهم عبـر اكتوبر ، وتنير طريقهم الى الامام تنبؤات عبقرية لينين .

كما ان حسابـات الامبرياليين القائلة ان الصعوبات الاقتصادية للبلدان المتحررة ستؤدي من جديد الى «المصيدة الامبريالية» هي الاخرى مبنية على الرمال وتدل خبرة كمبوتشيا التي عانت كثيرا على ان الامبرياليين واصحابهـم في بكين لايتورعون عن محاولـة خنق الثورة الوطنيـة الديمقراطية بيد الجوع المشلولـة . وتحاول الدعاية الامبريالية في وقتنا هذا البرهنة للبلدان النامية على ان هذه البلدان لن تستطيع الوقوف على قدمها من الناحية الاقتصادية بدون معونـة الولايات المتحدة والدول الامبريالية الاخرى وان الامبرياليين يقدمون معونة اكبر من معونة البلدان الاشتراكية . كما تحاول هذه الدعاية القاء الذنب في التخلف الاقتصادي للمستعمرات السابقة على عاتق البلدان الاشتراكية . ولكنها تلتزم الصمت ازاء كون ما يدعى «معونة» الغرب موجهة نحو احتفاظ الاحتكارات المتعددة الجنسيات بسيطرتها على اقتصاد المستعمرات السابقة وامتصاص اكثر ما يمكن من الارباح من هذه البلدان . وبذلك يمكن تفسير ظاهرة ازدياد ثراء البلدان الراسمالية بينمـا يزداد فقر البلدان النامية . وليس من الصدف ان تزداد البلدان الناميـة اصرارا على المطالبة باقامـة نظام عادل جديد في العلاقـات الاقتصادية الدولية ، تستطيع على اساسه هذه البلدان التصرف بكامل حريتها بمواردها الطبيعية وفقا لمصالحها الوطنية .

اما بخصوص المعونة التي يقدمها الاتحـاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكيـة فهي ترمي الى تعزيز الاستقلال الوطني للبلدان النامية عن طريق اقامة قاعدة اقتصادية وطنية مستقلة عن الاحتكـارات المتعددة الجنسيات ، وتساعد سياسة الاتحـاد السوفيتي على التحرر الاجتماعي والاقتصادي للبلدان النامية وهذا يزيل نهائيـا مواقع الاستعمار الجديد ، وبالتالي فان المعونة السوفيتية تساعد على اجراء التحولات الجذرية في اقتصاد البلدان النامية ، في الوقت الذي تهدف فيه «معونة» الدول الامبرياليـة الى جعل تلك البلدان التي تقدم المساعدة لها في حالة تبعية .

ان الامبرياليين على خطأ تام اذ يعتقدون ان باستطاعتهم تحويل اكتوبر الى حجر تاريخي اصم بواسطة مختلف النظريات الزائفة ، او عن طريق استخدام قوة السلاح . كلا ثم كلا ، فان اكتوبر كان وسيبقى معينا لا ينضب يدفع الى الامـام التاريخ المعاصر ويضمنه تاريخ البلدان النامية وان الامبرياليين لاحول لهم ولا قوة ازاء ذلك .

— عندما يصبح نفط العرب.. للعرب —

رسم موفق عبد الله

المسلمون السوفييت

حرياتنـــا واسعـــة نحـن نعيـش فى ظـل العدالـــة الأجتماعيـــة

(من خطاب سماحة المفتي عبد الباري عيسايف رئيس الادارة الدينية لمسلمي القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي وسيبيريا)

ان النظام الاجتماعي العادل الذي كان يحلم به خيرة رجال الفكر ، قد تحقق في بلادنـا بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى سنة ١٩١٧ في روسيا .

لقـد فتحت هذه الثورة طريق الحرية الحقيقية امـام كافة شعوب روسيـا والشرق السوفيتي ، وغدت منارا لنضال جميع الشعوب المظلومة في العالم ، واستيقظت شعوب الشرق باسرها تطالب بحقوقها المهضومـة وتناضل ضد السيطرة الاستعماريـة وترنو الى مستقبلها الحر السعيد .

ان اول مرسوم اصدرته الدولـة السوفيتية هو مرسوم السلام. واعلنت الحكومة السوفيتية في باكورة اعمالها عن مسـاواة الشعوب ، كبيرهـا وصغيرهـا ، وحق تقرير المصيـر وحرية المعتقدات .

لقد اشترك مسلمو ضفاف نهـر الفولغا والاورال بنشاط في ثـورة اكتوبـر ، وتحظى اسمـاء ثوريين بارزين بالاحترام في بلادنا ، مثـل ملا نور وحيـدوف وحسين ياماشوف وشوداييرديف وغيرهـم . فقد رحب مسلمو الفولغا والاورال ترحيبا حارا بقيام السلطـة السوفيتية ، فاقيمت هذه السلطة في مدينة اوفا في اليوم الثاني من انتصار ثورة اكتوبر في بتروغراد .

وفـي اواسط تشرين الثانـي اقيمت السلطة السوفيتية في كافـة المناطق الصناعيـة في بشكيريـا وساهـم المسلمـون بنشاط ضد المتدخلين الاجانب .

وفي ١٣ كانون الاول سنة ١٩١٨ عقد في مدينة اوفا مؤتمر لكافـة مسلمـي روسيـا ، اعرب فيـه المندوبـون عن تأييدهم ودعمهـم للسلطة السوفيتية . واتخذ المجتمعون فيه قرارات ايدوا فيها نضال شعوب آسيـا وافريقيا من اجل الاستقلال الوطني وتصفية الاستعمار ، وطالبوا بسلام عـادل يقـوم على اساس حق تقرير المصيـر ، والنضال ضـد الامبريالية والحروب العدوانية .

لقد ازدهرت وبرع بلادنـا بفضل السياسة الحكيمة والعادلة التي ارسى اسسهـا فلاديميـر ايليتش لينين صديق الكادحين والشعوب المظلومـة والمدافع العنيد عن السلام والحريـة والعدالة الاجتماعية الحقيقية .

وشكلت تعاليم لينين حول المسالة القومية وسياستـه في هذه القضيـة اساسا راسخا لصداقة شعوب وامم بلادنـا ، وخير مثال على ذلك ميلاد جمهورية بشكيريا ذات الحكم الذاتي ضمن جمهورية روسيا الاتحادية .

ان صداقة شعوب بلادنـا كانت عاملا هاما جدا في الانتصار على القوى الفاشية في الحرب الوطنيـة العظمى اذ قاتـل الروسي والتتري والكازاخي والجورجي والاوكرايني والاوزبكـي وغيرهم من ابناء شعوبنـا العديدة جنبا الى جنب دفاعـا عن وطنهـم السوفيتي ، ويعرف العالم كله مأثرة الشاعر التتري السوفيتي موسى جليل الـذي استشهـد فيمعسكـرات الفاشست .

لقد قضي على البطالة في بلادنـا قضاء تاما ، وصفيت الامية منذ زمن بعيد ، واصبح الانسان يحس بانه يعيش ضمـن اسرة واحدة ، يبني لنفسه ولخير وطنه وازدهار شعبه .

ان المسلمين التتـر والبشكيـر كغيرهم من ابناء الشعب السوفيتي يعملون في شتى مرافق الحياة ، ففي مدينة قازان وحدهـا توجد عشرات المعاهد والمصانـع والمؤسسـات وتتطور الصناعات الكيمياوية وصناعة الالات وصناعة الفرو القازاني المشهور في العالم ، وتزدهر العلوم والثقافـة والفنون . ونحن نعتز بكون مصنع كاماز يقع في ربوع جمهوريتنا ، هذا المصنع العملاق الذي ينتج سيارات شحن جبارة وغيرها .

وتنتج جمهورية تتاريا ذات الحكم الذاتي حوالي مئـة مليون طن من النفط ، كمـا تستخرج جمهوريـة بشكيريا ذات الحكم الذاتي زهـاء اربعين مليون طن من الذهب الاسود.

ان المسلمين السوفيت يبذلـون الجهود ولا يبخلون بالوقت من اجل تعزيز السلام في العالم ، وهـم يساندون نضـال الشعب العربـي الفلسطيني من اجل استعادة حقوقـه وقيـام دولته الوطنية المستقلـة ويشجبون الاعتداءات الاسرائيليـة المتكررة على لبنان ، ويطالبون بوضع حد للعبث في مصائر الاماكن المقدسة بالقدس ، واحترام مشاعر المسلمين في ديارهم ، كما اننا نشجب التفرقة العنصرية اينمـا كانت ، وندعو الى السلم والصداقة بين الشعوب . ونحن ندرك ادراكـا عميقا اهمية السلام للعالم اجمع ، وايدنا كسائـر ابناء الشعب السوفيتي معاهدة «سالت-٢» بين الاتحـاد السوفيتي والولايـات المتحدة الاميركية ، لانها تشكل خطوة جادة في سبيل تعزيز الانفراج الدولي وابعاد شبح الحروب العدوانية عن حياة البشر .

ونحن على ثقة تامة بان قضيـة السلم ستتوطد ، وستظفر كافـة الشعوب المظلومة بحقوقها وستبنـي مستقبلها بارادتها وكما تشاء .

واخيرا اود أن اشير الى ضرورة شحذ اليقظة وتوحيد الجهود من اجل تحقيق كل ما تصبو اليه البشرية من خير ورخاء وعدالة اجتماعية وسلم وطيد .

فليكن القرن الخامس عشر الهجري قرن سلـم عادل بين الشعـوب ولتتوطد العلاقات العادلة بين كافـة امم الارض من اجل ان تنعم الاجيال القادمة بحياة سعيدة يعمها الخيـر ولاتعرف طعما للحروب .

المسلمون السوفيت وضيوفهم في نوريك

احد جوانب محطة نوريك الكهرمائية العملاقة فخر صناعة الطاقـة الكهربائية في طاجيكستان

مواقيت الصلاة في موسكو

التاريخ	الصلاة	د	س
٧-١١-١٩٧٩	الفجر	٢	٦
	الظهر	٤٥	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٣٨	١٦
	العشاء	٣٨	١٨
٨-١١-١٩٧٩	الفجر	٥	٦
	الظهر	٤٥	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٣٧	١٦
	العشاء	٣٧	١٨
٩-١١-١٩٧٩	الفجر	٧	٦
	الظهر	٤٥	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٣٥	١٦
	العشاء	٣٥	١٨
١٠-١١-١٩٧٩	الفجر	٩	٦
	الظهر	٤٥	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٣٤	١٦
	العشاء	٣٤	١٨
١١-١١-١٩٧٩	الفجر	١١	٦
	الظهر	٤٥	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٣٢	١٦
	العشاء	٣٢	١٨
١٢-١١-١٩٧٩	الفجر	١٣	٦
	الظهر	٤٥	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٣١	١٦
	العشاء	٣١	١٨
١٣-١١-١٩٧٩	الفجر	١٥	٦
	الظهر	٤٥	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٢٩	١٦
	العشاء	٢٩	١٨
١٤-١١-١٩٧٩	الفجر	١٧	٦
	الظهر	٤٥	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٢٧	١٦
	العشاء	٢٧	١٨
١٥-١١-١٩٧٩	الفجر	١٩	٦
	الظهر	٤٥	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٢٥	١٦
	العشاء	٢٥	١٨
١٦-١١-١٩٧٩	الفجر	٢١	٦
	الظهر	٤٥	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٢٣	١٦
	العشاء	٢٣	١٨
١٧-١١-١٩٧٩	الفجر	٢٣	٦
	الظهر	٤٥	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٢٢	١٦
	العشاء	٢٢	١٨
١٨-١١-١٩٧٩	الفجر	٢٥	٦
	الظهر	٤٥	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٢٠	١٦
	العشاء	٢٠	١٨
١٩-١١-١٩٧٩	الفجر	٢٧	٦
	الظهر	٤٥	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	١٨	١٦
	العشاء	١٨	١٨
٢٠-١١-١٩٧٩	الفجر	٢٩	٦
	الظهر	٤٥	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	١٧	١٦
	العشاء	١٧	١٨

حياة العاصمة

* وصل الى العاصمة بدعوة من اللجنة التنفيذية لسوفيت موسكو وفد مجلس بلدية اوسلو برئاسة الب. توريتفن رئيس البلدية وحدث بروميسلوف عمدة موسكو الى الضيوف عن افاق تطور عاصمتنا والتحضيرات لاولمبياد-٨٠ واطلع الوفد على الاماكن الاثرية للعاصمة وعلى الحياة الثقافية فيها .

* اقيمت في متحف الثقافة الموسيقية الذي يحمل اسم غلينكا امسية «فريدريك شوبان وجورج صاند» ، مكرسة للذكرى المائة والسبعين لميلاد المؤلف الموسيقي البولوني العظيم . ولقد عزفت مقطوعات موسيقية على البيانو الفها شوبان في فترة تعرفه بجورج صاند .

* افتتح في موسكو تمثال لمصمم الطائرات المشهور ارتيم ميكويان ، مخترع الطائرات المعروفة في جميع انحاء العالم ومنها طائرة (اى-٢٦٦) التي سجل على متنها في اوقات مختلفة ما يقارب (٤٠) رقما قياسيا عالميا بالطيران. ان واضعي التمثال هم النحات يرستول والمهندس المعماري كريفوشنكو .

* بوشر العمل في «بيت الفنان المركزي» وهو جزء من مجمع الفنون الذي يجري بناءه على كورنيش القرم . وسيضم متحفا حكوميا للوحات الفنية ، وستة قاعات للعرض . ولقد منح حق الاحتفال بالبيت الجديد لاساتذة الحرف الشعبية . ولقد جلب الى هنا ما يقارب الخمسة الاف عمل فني من جميع انحاء البلاد .

* افتتح معرض تحت شعار «البيئة والاطفال» في قاعة جمعية حماية الطبيعة لعموم الاتحاد السوفيتي في شارع فوروفسكي والمعرض معد من قبل الجبهة الوطنية الشعبية ولجنة الدولة للبيئة في هنغاريا احتفاء بعام الطفل الدولي ، ومرسل الى موسكو على اساس التبادل الثقافي .

يلفيش ايفانوف النائب الاول لرئيسة هيئة رئاسة جمعيات الصداقة السوفيتية مع البلدان الاجنبية يفتتح الحفل المكرس للذكرى الـ٢٥ للثورة الجزائرية .

في دار الصداقة

* «تعتبر العلاقات بين الجزائر والاتحاد السوفيتي مثالا للصداقة الحقيقية والتعاون . فيعمل في الجزائر الاف المواطنين السوفيت-من جيولوجيين ، ومهندسين ، واطباء وخبراء نفط ، ومدرسين ، واختصاصيين في الكثير من فروع الاقتصاد الوطني» . هذا ما اكده في كلمته رئيس ادارة جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-الجزائر» الوزير السوفيتي فياتشيسلاف ايلوتين في الحفل المقام على شرف الذكرى الخامسة والعشرين للثورة الجزائرية .

السيد العياشي سفير الجزائر الجديد في الاتحاد السوفيتي .

ولقد عبر العياشي سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، عن ثقته بان العلاقات بين البلدين ستتعزز وتتطور .

* اقام ممثلو الراي العام السوفيتي حفلا مهيبا بمناسبة الذكرى الخامسة والخمسين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي وفرنسا .

وتحدثت في الحفل زينايدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة مع البلدان الاجنبية قائلة :

« نحتفل بهذه المناسبة في ظرف تتطور فيه العلاقات بين بلدينا بنجاح وهي تعتبر مثالا للعلاقات المتبادلة بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية - السياسية المتباينة» .

وتحدث في الحفل ايضا جاك دوبون القائم بالاعمال الفرنسي في الاتحاد السوفيتي .

تتهيأ موسكو لاحتفالات الذكرى الثانية والستين لثورة اكتوبر العظمى

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣

ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥

مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤

اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠

اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦

مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠

اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو . زقاق كوستيالسكي دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٢٦ ٢٠٩

المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٦٢ ٦٤ ٢٠٣

ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢

ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢

ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١

مستوصف التوريست (مجاني) زقاق فروزينسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤

غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١

مخازن بيريوزكا

رقم ٩ روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف ٦٣ ٠٦ ٢٤٧

رقم ٣٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٧

رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣

فرع بنك التجارة الخارجية شارع بوشكين ، دار رقم ٩ هاتف ٢٩٢٤٨٥٤

افتتح في ٣١ اكتوبر-تشرين اول عام ١٩٧٩ في دار الصداقة مع الشعوب الاجنبية بموسكو ، معرض الفنان زايتسيف حول الجزائر .

وقد شارك في حفل الافتتاح موظفوا سفارة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في موسكو .

في الصورة : الضيوف الجزائريون في المعرض .

اخبار «انتوريست»

اوائل السائرين على الدروب الاولمبية

وصل الى موسكو ١٦ ممثلا لاكبر وكالات السياحة في الهند . وقال رئيس داولت جيدوالي المدير العام لمؤسسة «انترناشنال ترافل كولسورتسيوم» الذي يعتبر ايضا الوكيل العام في الهند لبيع البطاقات السياحية وتذاكر الدورة الاولمبية الثانية والعشرين في موسكو :

- سيصل الى الاتحاد السوفيتي لمشاهدة الالعاب الاولمبية ١٨٠٠ سائح هندي ، قد حجزت لهم ٩٠٠٠ تذكرة . ويوجد عند ذلك اهتمام متحمسينا بالالعاب الرياضية التي تحظى بالشهرة في الهند ، مثل كرة القدم الهوكي على العشب ، الجودو ، الجمباز والعاب القوى . وقد اطلعنا بصورة دقيقة على المنشآت الاولمبية وحصلنا على اجوبة شافية من جميع استفساراتنا حول قضايا السكن والطعام والنقل والخدمات الاجتماعية . واعتقد بانني اعبر عن راي جميع اعضاء الوفد حين اقول اننا راضون جدا عن سير التحضيرات لاستقبال الضيوف وتنظيم الاولمبياد .

اجتماع احتفالي في الكرملين

عقد في السادس من شهر تشرين الثاني-نوفمبر الجاري في الكرملين بموسكو اجتماع بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثانية والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وقد استقبل المشاركون في الاجتماع وقوفا وبعاصفة من التصفيق الحار كلا من الرفاق : بريجنيف ، غريشين ، غروميكو ، كيريلينكو ، بيلشيه ، سوسلوف ، اوستينوف ، تشيرنينكو ، ديمتشيف ، كوزنتسوف ، بوناماريوف ، سولومينتسيف ، تيخونوف ، كابيتونوف ، دولغيخ ، زيميانين ، روساكوف ، وغورباتشوف .

وقد جلس في منصة الرئاسة ايضا السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي كورفالان والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي عزيز محمد ، ورئيس المنظمة الشعبية لجنوب غربي افريقيا «سوابو» نويوما ، والسكرتير العام للحزب الشيوعي في الاكوادور سعد .

في القاعة-اعداد غفيرة من الضيوف والدبلوماسيين الاجانب .

افتتح الاجتماع الاحتفالي رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس مدينة موسكو بروميسلوف .

استقبل الحاضرون بحرارة عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي سكرتير اللجنة المركزية للحزب كيريلينكو ، الذي القى خطابا بعنوان «راية اكتوبر .. راية السلام والانشاء» ، وقد حظي الخطاب بانتباه كبير وقوطع الخطيب مرارا بتصفيق متواصل . ومن ثم اقيمت حفلة بمناسبة العيد .

عقدت في عواصم الجمهوريات المتحدة والمدن الاخرى في البلاد اجتماعات احتفالية بمناسبة الذكرى الثانية والستين لاكتوبر العظيم .

راية اكتوبر راية السلام والانشاء

تقرير الرفيق اندريه كيريلينكو في الاحتفال المكرس للذكرى الثانية والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والذي انعقد في قصر المؤتمرات في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٩

ايها الرفاق الاعزاء !

ايها الضيوف الاجانب المحترمون !

اننا نحتفل في هذه الايام بذكرى اخرى للحدث الرئيسي في التاريخ العالمي . فان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي حققتها جماهير الشعب قبل اثنين وستين عاما بقيادة لينين والحزب اللينيني قد ازالت ضربة قاصمة بنظام دام قرونا كثيرة نظام الاستغلال والظلم ، ودخلت بسلطان في حياة بلادنا والكوكب كله وفتحت الطريق اللاحب نحو الاشتراكية :

وان عظمة ثورة اكتوبر تكمن في ان نتائجها لها من القيمة والاثر الطيب قدر قيمة اهدافها الملهمة . وان حصيلتها الاساسية اليوم هي المجتمع الاشتراكي المتقدم الذي بني في الاتحاد السوفيتي واستقرار النظام الجديد في عدد من بلدان ثلاث قارات ونشوء ورسوخ نظام الاشتراكية العالمي .

ولقد الهم تيار اكتوبر التحرري كل الحركات الجماهيرية التقدمية في القرن العشرين وصب بناء الاشتراكية ونضال الطبقة العاملة العالمية وشعوب البلدان المستعمرة والتابعة وكل القوى الديمقراطية في المجرى الثوري العالمي . وانهار تحت ضغط هذا التيار الجبار النظام الاستعماري المشين ويتقلص مجال السيطرة الامبريالية . ويختار المزيد فالمزيد من الدول المستقلة الفتية الاتجاه الاشتراكي . وان الاحزاب الشيوعية التي ظهرت بتاثير الثورة البروليتارية المظفرة الاولى تكاد تعمل الان في كل البلدان وتتطور الحركة الشيوعية على صعيد العالم اجمع .

واذ اظهرت ثورة اكتوبر بقوة عظيمة الجوهر التحويلي للنظام الجديد دلت على ان الاشتراكية هي العدالة الاجتماعية والحرية والعمل والسلام .

وان النهج السياسي المعاصر لحزبنا والذي رسمته المؤتمرات الثالث والعشرون والرابع والعشرون والخامس والعشرون هو الاستمرار المستقيم والتطور الابداعي لقضية اكتوبر ، وهو نهج تطوير المجتمع السوفيتي تطويرا شاملا وسيره المستقيم نحو الشيوعية ونهج لمتين وحدة وتعاون الدول الاشتراكية الشقيقة وهو نهج توثيق الصداقة والتلاحم مع البلدان المتحررة ومع كل قوى التقدم والديمقراطية ونهج التعايش السلمي بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعي وضمان الامن الدولي .

ويسهم الرفيق ليونيد بريجنيف باسط لا يثمن في رسم سياسة الحزب الداخلية والخارجية وفي نظرية وتطبيق الشيوعية العلمية . ويعمل ليونيد ايليتش طوال خمسة عشر عاما عملا مثمرا في منصب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . وان الشعب السوفيتي والبشرية التقدمية كلها ترى في الرفيق ليونيد بريجنيف ماركسيا لينينيا لامعا ورجلا بارزا في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ومناضلا متوقدا في سبيل السلام وفي سبيل فوز مثل الشيوعية . وترتبط بالنشاط الفكري النظري والسياسي والتنظيمي الذي يمارسه ليونيد ايليتش وهو على راس الحزب والدولة المنجزات الكبرى في عصرنا مثل خروج بلادنا الى حدود الاشتراكية المتقدمة واعداد الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي وتعزيز مواقع المنظومة الاشتراكية في الميدان العالمي والانتقال الى تخفيف التوتر الدولي .

ولقد اثبتت الحياة نفسها ان خط تقدم البشرية الذي مدته ثورة اكتوبر خط صائب . وان ما هو صائب وما ينسجم مع مصالح الشعوب وتطلعاتها لا يغلب !

ان السوفيتيين وهم الورثة المباشرون لقضية ابطال معارك عام ١٩١٧ الثورية ومواصلوها-لهم كل الحق في القول ان البشرية التقدمية تفكر وتناضل تحت الكوكب الهادي كوكب اكتوبر الذي لايافل !

١-لخير الشعب لصالح الجميع وكل فرد

ايها الرفاق ! ان منجزات شعبنا هائلة حقا ومن المفيد لكي نتصورها مجسمة ان نتذكر كيف كانت نقطة انطلاق حركتنا نحو الذرى الحالية .

القى لينين يوم ٢٤ كانون الثاني عام ١٩١٨ تقريرا امام مؤتمر السوفيتات الثالث لعموم روسيا عن عمل مجلس مفوضي الشعب خلال شهرين وخمسة عشر يوما مرت على تكوين السلطة السوفيتية . لقد كان ذلك وقتا عاصفا انعطافيا . وكان لابد من اخراج البلاد الممزقة بلا تاخير من المجزرة الامبريالية وانقاذها من الجوع والخراب ونهز مقاومة الاستغلاليين الذين فقدوا السلطة السياسية .

وبرزت بكل جسامتها المهمات الرئيسية للثورة مهمات بناء الدولة السوفيتية وانشاء الاقتصاد الاشتراكي والثقافة الاشتراكية وحياكة شبكة بالغة التعقيد من الصلات الاجتماعية الجديدة وتثبيت الانضباط الواعي في العمل . وكان لينين يؤكد ان هذا كله قضية جديدة لاسابق لها في التاريخ ولا يمكن ان نقرا في الكتيبات .

وكان لينين يزرع في نفوس الجماهير الثقة بان انهم قادرون على معالجة كل المهمات ايا كانت . وكان يتحدث عن ضرورة مساعدة الكادحين على التخلص نهائيا من الخزعبلات البرجوازية الدنيئة الزاعمة بان العامل والفلاح لا يقدران على ادارة الدولة وغير مؤهلين لانشاء نظام اجتماعي جديد .

وكان قائد الثورة يعلمنا ان انتصار السلطة السوفيتية دعم

بانها طالت منذ البداية تحقق الوصايا الاصيلة للاشتراكيـــة معتمدة على الجماهير اعتمادا مستقيما وحازما متخذة مهمة لهـــا ايقاظ فئات المجتمع المضطهدة والمغمورة اكثر من غيرها الى الحياة الجديدة وانهاضها الى الابداع الاشتراكي» ؛

وبوسعنا ان نعلن بفخر مشروع ان الوصايــــا الاصيلـــة للاشتراكية قد تجسدت في بلادنا الشاسعة . وتحولت الاشتراكية من فكرة علمية الى واقع عمل . واننا لسعداء بان وطن اكتوبر غدا البلد الاول للاشتراكية الفعلية !

لقد اكد الرفيق بريجنيف «... انه ما من مجتمع من المجتمعات التي وجدت على الارض فعل ؛ بل كان بقادر على ان يفعـــل للجماهير الشعبية وللكادحين قدرما فعلته الاشتراكية !» فيعمل لدينا نظام اجتماعي عادل وانساني . وانشئت صناعـــة جبارة وحولت الزراعة على المبادىء الجماعية، وترسخت بدلا من العلاقات التناحرية الاجتماعية علاقات التعاون والتآزر الرفاقي .

ورفعت الاشتراكية الانســـان العمل الى قمة تاريخية عاليـــة وابرزته بصفته الشخص المركزي في المجتمع . وصـــار الجهد الحر للانسان الحر عندنا عملا اجتماعيا حقا وقضية شرف وشهامة فالطليعيون والمجددون في الانتـــاج وكل الذين يضمنون تطور الاقتصاد والعلم والثقافة مواطنون مكرمون في بلاد الاشتراكية وجهد كل فرد يعمل لخير الشعب بشرف وامانة هو جهد خلاق ذو دلالة اجتماعية .

واية نهضة ثقافية حققها شعبنا ! فيطبق في بلاد السوفيت التعليم الثانوي الشامل الالزامي وتعمل شبكة واسعة من المعاهد التعليمية العليا . وعندنا الان زهاء ١٤٠ مليون شخص حاصل على التعليم العالي والثانوي (التام وغير التام) . في حين ان زهاء مليار شخص في الشطر غير الاشتراكي من العالم لايزالون حتى الان لايجيدون القراءة والكتابة .

ان بناء الاشتراكية ماكان ممكنا لولم تحل المهمة التي نصبها لينين مهمة «ابراز القادة والمنظمين من الجماهير الشعبية» . ولقد برز من صميم الشعب من الماكنـــات والحقول رجال الدولـــة ومنظمو الصناعة الاشتراكية والزراعـــة الاشتراكيـــة والقادة العسكريون وقادة الجيوش .

ان دولتنا دولة الشعب ومن اجل الشعب . ويمارس الكادحون سلطتهم عبر مجالس نواب الشعب التي انتخب اليها اكثر من مليونين ومائتي الف شخص . وعلاوة على ذلك يساعد اكثر من ٣٠ مليون شخص من نشطاء المجالس على عملها اليومي . ولا يمكن تصور حياتنا الاجتماعية السياسية بدون ذلك الدور الهام الذي تضطلع به النقابات والكمسمول والجمعيات العلمية التكنيكية والاتحادات الابداعية في نظام الديمقراطية الاشتراكية . ولقد وسع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي فرص مساهمة المواطنين في شؤون الدولة وفي معالجة المهمات الاقتصادية والاجتماعيـــة الثقافية .

ايها الرفاق ! لم يعرف التاريخ مثالا حين تم خلال حقبـــة تاريخية قصيرة ايقاظ السكان الكادحين الى الحياة الجديدة بعد ان ظلوا مئات السنين تحت اقدام الاستغلاليين . ولقد حقق هذه النهضة في الاتحاد السوفيتي الكادحون لا من قومية واحدة وحتى لا من عشر قوميات بل من اكثر من مائة قومية وشعب !

فلنتامل هذه الحقيقة وحدها ! ففي النظام الراسمالي لا يمكن ان تعيش حتى قوميتان او ثلاث عيشة سلمية في اطار دولة واحدة لان الطبقات السائدة تطبق سياسة الغبن القومي وتسمم وعي الناس بسموم التعصب القومي . اما في كيان الاتحـــاد السوفيتي فقد نالت الشعوب التي كانت القيصرية تضطهدها ازدهار قواها المادية والروحية في ظل مساعدة شاملة من الشعب الروسي العظيم . وتعيش الشعوب السوفيتية كلها اسرة واحدة وتنجز قضية مشتركة هي قضية الانشاء الشيوعي !

ولقد وضعنا في الطريق التاريخي الذي فتحه اكتوبر طرازا جديدا للمعيشـــة هو الطراز الاشتراكي الذي يقف قبالة الطراز البرجوازي . فالروح الجماعية والحب المتوقد للوطن الاشتراكي والاخلاص لقضية تضامن الكادحين الاممي هي القيم السامية التي رسخت في النضال الثوري والعمل والدفاع عن الوطن . وغدت جزءا ثابتا من وعينـــا وامتزجت في دم ولحم الشعب السوفيتي وان هذه القيم التي تملأ الانســـان السوفيتي بالنبل الروحي وتكسبه الايمان والصلابة لا نستبدل بها باخرى اية كانت ! وهذا يارفاق ، هو الكنز المقدس لبنـــاة العالم الجديد الذين يشقون الطريق الى الشيوعية في ارض التاريخ البكر !

ويضع الحزب مصالح الانسان السوفيتي على راس سياسته الاجتماعية الاقتصادية . وان مجتمعنا الذي يعالج مهمـــة زيادة انتاجية العمل لايستطيـــع ان يستخدم ولايستخـــدم اساليب الاحتكارات الراسمالية التي تهتم وهي تركض وراء فائض الارباح بتحميل الناس فوق طاقتهم من الجهد البدني والنفسي وتحرم في الوقت نفسه ملايين الكادحين من العمل . وان البطالة التي كانت ملازمة للراسمالية فيما مضى ايضا قد اكتسبت الان طابعا حادا على وجه خاص اذ ان عدد العاطلين تماما في البلدان الراسمالية المتقدمة لم يهبط في الاونة الاخيرة تحت ١٥ مليونا .

اما عندنا فان ازدياد انتاجية العمل يتحقق بشكل رئيسي عن طريق اعادة تجهيز الانتاج تجهيزا تكنيكيا يتم باعتبار العامـــل البشري اي صحة الناس وتشغيلهم وظروف التاهيل المهني وزيادة الكفاءة . وان هذا التناول ينسجم مع الجوهر الانساني للاشتراكية التي توجه في فقها نتائج الثورة العلمية التكنيكيـــة الى خير الشعب ولصالح نمو ذات الفرد .

ويتلمس الشعب السوفيتي اكثر فاكثر ثمار مكاسبه الثورية ومنجزاته العملية . فارتفع مستوى معيشته . وستتجاوز الدخول الفعلية بحســـاب الفرد من السكان في عام ١٩٧٩ مستوى عام ١٩٦٥ بنسبة ١٫٩ مرة والمدفوعات والتخفيضات من ارصـــدة الاستهلاك الاجتماعية ٢٫٣ مرة . وازداد كثيرا عدد الاسر التي يربو دخل الواحد من اعضائها على مائة روبل في الشهر . وازداد بقدر جوهري استهلاك البضائع التموينية والصناعية .

وباهرة بوجه خاص نجاحاتنا في معالجة مشكلة السكن وهي واحدة من اكثر المشاكل حدة وتتطلب نفقات كبيرة . فخلال السنوات الخمس عشرة الاخيرة نزل في شقق جديدة وحســـن ظروف سكناه اكثر من ١٦٠ مليون شخص . ومع ذلك لايزال لدينا محتاجون الى السكن . وسوف يستمر بناء المساكن على نطاق واسع . ويسعى الحـــزب الى ان تكون لكل اسرة شقـــة مستقلة تتوفر فيها وسائل الراحة الحديثة .

واياً كان مجال الحياة الذي نتناوله تحقق في كل مكان تقدم جوهري . ولقد ثبت ان الاشتراكية تقدم ضمانات موثوقة لحياة تليق بالانسان وحرية الفرد الفعلية . وبدلا من الحرية المغشوشة التي تطبل لها الدعاية البرجوازية تكفل الاشتراكية بالحريـــة الحقيقية ، الحرية من كل اشكال الظلم وتاكيد الفرد ذاته تاكيدا مبدعا يستلهم العناية بالخير العام .

ان المنجزات العظيمة التي غيرت طريقة معيشـــة شعبنا قد تحققت في ظروف مقاومة الرجعية العالمية كلها مقاومة ضاريـــة وقدر علينا ان نصد القوى الموحدة لاعداء الثورة في الداخل والغزو الامبريالي وكسر الحصار الاقتصادي والصمود في اعتى حرب الحرب ضد الفاشية واجتياز سنوات «الحرب الباردة» وغني عن البيان ان هذا كله لم يسمح بان نكرس قوانا ومواردنـــا لقضية الانشاء تكريسا كاملا .

والفلح الشعب السوفيتي في حماية مكاسبه الثورية من كل الاعداء على تنوعهم . واظهرت تجربتنا مدى الاهمية الحياتيـــة بالنسبة للكادحين الذين امسكوا بزمام السلطة ان تكون لديهم قوات مسلحة يثقون بها قادرة على صد كل عدوان . وان الحزب والدولة السوفيتية يبديان وهما يناضلان بداب في سبيل السلام عناية دائمة بان تظل قدرة الوطن الدفاعية على المستوى اللازم وان افراد وضباط الجيش والاسطول المخلصين اخلاصا مطلقا لقضية الشيوعية يدركون بعمق واجبهم التاريخي ويقفون يقظين على حراســـة مكاسب اكتوبر العظيم . فالشرف والمجد للقوات المسلحة السوفيتية الباسلة !

ايها الرفاق ! ان الحزب الذي يكشف آفاق البلاد ينطلق من ان الاشتراكية الراشدة هي اعلى درجات التقدم الاجتماعي التي تم بلوغها حتى الوقت الحاضر . والان حين يملك مجتمعنا قدرة اقتصادية وعلمية تكنيكية هائلة يمكننا ان نمضي والثقة الى الامام على امتداد جبهة البناء الشيوعي . ولقد اكد الرفيق ليونيد بريجنيف في تقريره عن ذكرى اكتوبر الستين ان «تطبيق امكانات الاشتراكية المتقدمة تطبيقا تاما هو الامر الذي تكمن فيه ان شئتم حماسة ايامنا . وهذا ما يعين ايضا مقدار المسؤولية التي يضعها التاريخ على عاتقنا اليوم» .

٢ – على المحـــور الرئيســـي لبنـــاء الشيوعيـــة

ايها الرفاق ! ان مجال الاقتصاد وهو المحور الرئيسي لبناء الشيوعية تعالج فيه باصرار المهمات الاساسية لزيادة فعاليـــة الانتاج وجودة العمل واسراع بالتقدم العلمي–التكنيكي واستخدام العوامل المكفلة للنمـــو الاقتصادي الى اقصى حد . ولقد كانت الخطط الخمسية الثلاث الاخيرة شوطا هاما في انشاء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية .

ونحن الذين اعتدنا المقاييس الكبيـــرة لتطوير الاقتصاد من اصعب ان يثير شيء عجبنا . ومع ذلك يبعث مـــا تم خلال عقد ونصف من السنين الدهشة بضخامتـــه . فالارصدة الاساسية للاقتصاد الوطنـــي ستزداد في عام ١٩٧٩ قياسا الى عام ١٩٦٥ بترليون روبل . وهذه الزيادة تربو بحوالي الضعف على قيمـــة الارصدة الاساسية التي انشئت خلال كل سنوات الحكم السوفيتي السابقة . وتتيح زيادة انتاجية العمل في السنوات ١٩٦٦–١٩٧٩ ادخار جهد اكثـــر من ٦٢ مليون شخص . وسيكبر حجم الانتاج الصناعي خلال هذه السنوات ٢٫٦ مرة اما في الفروع التي تعين باكبر قدر التقدم العلمي التكنيكي اي في صناعة الماكنات والطاقة الكهربائية والصناعة الكيمياوية وكيمياء النفط . فذلك ٣٫٩ مرة وستزداد منتجات مجموعة «ب» ٢٫٤ مرة .

ويجري البناء الاساسي بمقاييس ضخمة . وسيتم خلال الخطط الخمسية الثلاث تشغيل زهاء خمسة الاف مؤسسة صناعية كبرى وهذا يعني بالتوافق مع اعادة تصميم المصانع والمعامل العاملة انشاء جهـــاز انتاجي جديد للبلاد في واقع الحال وتتجسد فيه منجزات العلم والحلول الهندسية الطليعية .

وتستثمر عندنـــا مكامن جديدة للمطمورات النافعة وتؤسس مجمعات اقليمية انتاجية كبيرة . وازداد وزن مساهمة سيبيريـــا والشرق الاقصى في الاقتصاد الوطني . وهذان الاقليمان يدران الان كل او تقريبا كل زيادة استخراج النفط والغاز المكثف والفحم والغاز ونسبة كبيرا من انتاج الطاقة الكهربائية . وتتحقق نبوءة لومونوسوف العظيم بان جبروت روسيا ستنميه سيبيريا . وان اهمية سيبيريا والشرق الاقصى في تطوير الدولة سوف تتعاظم مع اكمال بناء خط السكة الحديدية بيكال–امور الذي سيتيح اشراك ثروات طبيعية جديدة اضافية الى التداول الاقتصـــادي وسيسبب ظهور مدن ومراكز صناعية وسيبدل وجه هذا الطرف الشاسع من الارض السوفيتية .

وهكذا نرى ان العمل على انشـــاء القاعدة المادية التكنيكيـــة للشيوعية عندنا يدار ادارة طامحة . واننا سوف نواصل بالاعتماد على القدرة الانتاجية المتوفرة تطوير الصناعة الاشتراكية تطويرا ديناميكيا وتكثير طاقات الصناعة الثقيلة فهي اساس جبروت البلاد الاقتصادية. وسيتيح ذلك تجهيز السوفيتيين بمعدات تكنيكية احدث وزيادة انتاجية العمل باطراد وتحسين ظروفه وزيادة انتـــاج البضائع للسكان .

ايها الرفاق ! ان الحزب يضع نصب عينيه دوما مسائل النهوض بالزراعة من كل الجوانب . ولقـــد انجز بعد اجتماع آذار (عام ١٩٦٥) للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والذي ارسى اسس السياسة الزراعية الحديثة عمل ضخم بشان تعزيز اقتصاد المزارع التعاونية والحكوميـــة . وستتجاوز الارصدة الانتاجيـــة الاساسية للزراعة في عام ١٩٧٩ مستوى عام ١٩٦٥ بثلاثة امثاله وازدادت قدرات الطاقة بحوالي ٢٫٥ مرة . وانشئت فروع جديدة مثل الثروة المائية واستصلاح الاراضي وصناعة الماكنات لتربيـــة الماشية وانتاج الاعلاف والصناعـــة الميكروبايولوجية . ويطبق برنامج تحويل المنطقة ذات التربة غير السوداء . ويكتسب طابعا اكثر عمقا وتنوعا تركيز الانتاج الزراعي على قاعدة التخصص بين المزارع والتكامل الزراعي الصناعي .

ولقد تجلى مدى ازدياد امكانات انتاجنا الكولخوزي السوفخوزي بنتيجة ذلك في السنة الماضية حين تم جني اعلى غلة من الحبوب في كل تاريخ الزراعة الوطنية–اكثر من ٢٣٧ مليون طن . وسيكبر المتوسط السنوي لحجم الناتج الاجمالي من الزراعة خلال السنوات ١٩٧٦–١٩٧٩ مبلغ ١١ مليار روبل اي بنسبة ١٠ بالمائة قياسا الى مستوى الخطة الخمسية التاسعة .

ويستدعي الاسف ان نتائـــج السنة الحالية قد تاثرت تاثرا شديدا بظروف الطقس الصعبة . ولقد عمل الكولخوزيون وعمال المزارع الحكومية بكد وجهد كبيرين من اجـــل تخفيف عواقب التقلبات الطبيعية . واسدى كادحو المدن وافراد الجيش السوفيتي والطلاب مساعدة ذات شان للريف .

ولا يجوز اليـــوم ان نغفـــل الاشارة الى النصر الباهـــر الذي احرزه فلاحو كازاخستان الذين صبوا في خزائن الوطن مليارا و ٢٥٠ مليون بود (البود–١٦٫٣ كيلوغـــرام) من الحبوب ولقد اشادت اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتي بهذه المأثرة ؛ واسهم بقسط كبير فلاحو اورنبرغ الذين باعوا الدولة اكثر من اربعـــة ملايين طن من الحبوب . ونجحت في تنفيذ خطة الحبوب اوزبكستان وملداڤيـــا ومحافظات اومسك وتشيليابينسك وآمور وخميلنيتسكي وڤيرلوبل وجمهوريات ومحافظات اخرى لم يصبها الجفاف . وحقق نجاحات ذات شان فلاحو الطاي وكوبـــان وباشكيريا ومحافظة نوفوسيبيرسك . وجنيت غلة جيدة من القطن وقد وردمنه الى نقـــاط الخزن اكثر من سبعة ملاييـــن ونصف المليون طن وجمع من البطاطس والانواع الاساسية من الخضروات والمحاصيل الاخرى اكثر مما في السنة الماضية .

وبالرغم من الظروف الصعبة لتطوير تربية الماشية ، سيكون المتوسط السنوي لانتاج اللحوم والالبان والبيض والصوف ، حسب نتائج السنوات الاربع من الخطة الخمسية الجارية ، اعلى من مستوى الخطة الخمسية التاسعة .

اسمحوا لي ، ايها الرفاق ، بان اعبر من هذا المنبر الرفيـــع ونيابة عن لجنة الحزب المركزية وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، عن الامتنان الخالص للفلاحين التعاونيين وللطبقة العاملة والمثقفين–لكل من ابدى عناية من الصميم بقضايا الزراعة ؛ وكل من ناضل بتفان من اجل الغلة .

ان السوفيتيين بوسعهم ان يثقوا بان الخط نحو تطوير الزراعة وتربية الماشية تطويرا مكثفا ، والذي رسمه اجتماع تموز (عام ١٩٧٨) للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، سوف يواصل الحزب تطبيقه بكل همة وعزم لكي تؤمن للبلاد المواد الغذائيـــة والخامات الزراعية بشكل اكمل .

ايها الرفاق ! ان اعمالا كبيرة تنجز عندنا لاداء المهمة التاريخية التي نصبها الحزب وهي التوفيق العضوي بين منجزات الثـــورة العلمية التكنيكية والفضليات النظام الاشتراكي للاقتصاد. فتستنبط الاشكال الملازمة للاشتراكية ، لتكامل العلم والانتاج . وتطبق البرامج الهادفة للتقدم العلمي التكنيكي . ولقد تم خلال السنوات ١٩٦٦–١٩٧٩ اتقان انتاج زهاء ٤٠ الف نوع من الماكنات والاجهزة والمعدات والالات الجديدة ، وبدا انتاجها المسلسل ونزع من الانتاج ١٧ الف نوع من المصنوعات التي صارت عتيقة . ويغدو التكنيك السوفيتي اكثر كمالا واغزر انتاجا .

ويتبوأ علمنا مواقع طليعية في جملة اتجاهات هامة للرياضيات والميكانيك والالكترونيك الكوانتي وفيزياء الاجسام الصلبة والطاقة

النووية وغيـــر ذلك . وان تحليق رائدي الفضاء السوفيتيين لياخوف وريومين الذي دام نصف عام واثار اعجاب العالم كله قد غدا صورة مركزة لعلو مستوى تطور العلم والصناعة ومواهب العلماء والمهندسين والعمال . ان هذه مأثرة علمية وبشريـــة بطولية حقا ورائعة حقا !

ان العمل في مجال البناء الاقتصادي موجه في بلدنا ، قبـــل كل شيء الى حل قضايا رفع فعالية الانتاج حلا فعليا . وعلينا ان ندرك جميعا ، ادراكا نهائيا ، بانه ليست هناك في المرحلـــة الراهنة طريقة اخرى لتطوير الاقتصاد وزيادة رفاهية الشعب .

وان تنفيذ هذه المهمة قضية عامة للجميع ابتداء من الوزير والى العامل . ويجب ان تسعى اسرة كل مؤسسة فعليا الى تحقيق نتائج اكبر في زيادة الفعالية الاقتصادية لعملها .

لقد اشار ليونيد بريجنيف الى رفع الفعالية والنوعية باعتبارها مهمة رئيسية وقال محذرا من الموقف السطحي «الاعلاني» فقــط من هذه المسالـــة الخطيرة لكي لا تتحول هذه الصيغة الموجـــزة والدقيقة الى تعبير ممل فاقد لطابعه التعبوي النشيط ، يجب ان يتساءل كل واحد مـــع نفسه : هل يفعل كل ما في وسعـــه لتحقيقها ؟»

(ل . بريجنيف ، على النهج اللينيني ، المجلد ٦ ، ص ٣٢٣)

ان علينا ان نقف موقفا مبدئيا صارما من رفع المستـــوى التكنيكي للمنتجـــات الصناعية وتحسين صفاتها الاستهلاكيـــة فالبضاعة المصنوعة جيدا هي حصيلة استخدام المواد الخـــام والمواد والطاقة الكهربائية بصورة معقولة وحصيلة استغلال قوة العمل بشكل نافع . ومثل هذا الشيء المصنوع جيدا يحتاج اليه المجتمع والفرد ولسنا بحاجة الى البرهنة ، كما يبـــدو ، على ان انتاج المصنوعات والبضائع الرديئة التي ينبذها المستهلك يلحق ضررا اقتصاديا بل ومعنويا .

وليس من حق احد ان ينسى اننا لانستطيع السماح بـــاي اسراف مهما كانت الثروات الوطنية كبيرة . فالاشتراكية تبنـــى بفضل العمل وتقدر العمل تقديرا عاليا وينبغي احترام كل مـــا صنع بفضل العمل وورث من الاجيال السابقة وما تقدمه لنـــا الطبيعة .

ان الموقف الدقيق من الملكيـــة الاجتماعيـــة ووسائـــل الانتاج ووقت العمل يجب ان يكون من الدوافع الطبيعية لكـــل انسان سوفيتي بصفته سيدا للبلاد واذا ما نظرنا الى السبب الرئيسي للنواقص التي تلاحظ في الانتاج وفي مجال الخدمـــات لظهر ان الكثير منها ناجم عن الموقف غير الاقتصادي وعديـــم المسئولية في تحقيق الواجبات المباشرة .

ان الحزب يدعو لتوطيد التنظيم والنظام على اكمل وجـــه ولمراعاة الانضباط في العمل وتحقيق التكنولوجيا والخطـــة والنظام المالي بصورة صارمة ولزيادة الشعور بالمسئولية .

ان كل ذلك ، من حيث الجوهر ، مهمة واحدة لتسيير الاقتصاد الاشتراكي والتربية الشيوعية ينبغي تنفيذها بصورة مبدئيـــة وبمثابرة كما هو شان العمل الحزبي .

ايها الرفاق !

لقد رسمت اللجنة المركزية للحزب بمبادرة الرفيق ليونيـــد بريجنيف اجراءات جديدة هامة . لمواصلة تطوير الاقتصاد وبناء القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية بنجاح .

وتعني قبل كل شيء زيادة قدرة صناعة الوقود والطاقـــة وتحسين تشكيلتها ويبذل جهد خاص لزيادة استخراج الوقود وتطوير صناعة الطاقة النووية والطاقة الكهرمائية وتوسيع بناء المحطات الكهرحرارية على اساس استغلال مصادر الفحم الرخيص في ايكيباستوز وكانسكو–اتشينسك وبغية نقل الطاقة الكهربائية الى وسط البلاد والمناطق الصناعية من الاورال بدأ مد خطوط كهربائية فريدة للكهرباء ذات الجهد فوق العالي . ويجري بنشاط البحث العلمي عن مصادر واساليب غير تقليدية لتوليد الطاقة الكهربائية .

وينشط العمل من اجل توفير الوقود والطاقة الكهربائيـــة والحرارية وتخفيض استهلاكها لكل وحدة من المنتجات . ويوضع برنامج طاقة علمي مبرر اقتصاديا من شانه ضمان تطوير الطاقة بوجه اسبق وتكميل كل القاعدة التكنيكية للاقتصاد الوطني .

وقد رسمت خطط رفع المستوى التكنيكي للانتاج في ميتالورجيا المعادن الحديدية وغير الحديدية ، الى حد ملحوظ ، وزيـــادة انتاج انواع متقدمة واقتصادية من منتجات الميتالورجيا . وتواجه صناعة الكيمياء مهمة توسيع انتاج المواد البوليميرية والالياف الكيميائية والاسمدة الكيميائية ذات الجودة العالية .

وستتطور بمزيد من السرعة صناعة الماكنات التي تلعب دورا رئيسيا في اعادة تجهيز الاقتصاد تكنيكيا . وتبذل جهود كبيرة لدعم القاعدة التكنيكية للسكك الحديدية وغيرها من وسائل النقل ولتحسين تنظيم عملها ونقل الركاب والشحنات .

ان هذه القضايا الرئيسية كسائر المسائل الاخرى لابد ان تنعكس في الخطة العادية عشرة التي ستكون خطوة جديدة على طريق تطوير وطننا .

ايها الرفاق .. لقد اكد لينين على ان اكبر مهمة تواجـــه الكادحين الذين استلموا السلطة في البلاد انما هي مهمة اتقان تسيير الاقتصاد والادارة ومهما كانت الخبرة المكتسبة في هـــذا المجال كبيرة ، فلا يمكن الاكتفاء بها . فالحياة لاتراوح في مكانها بل تتقدم بطلبات جديدة الى علم الادارة والعمل الاداري . لذلك اتسم باهمية كبيرة قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفيتي حول «مواصلة تحسين الجهاز الاقتصادي ومهام هيئات الحزب والدولة» «وقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي حول «تحسين التخطيط وزيادة تاثير الجهاز الاقتصادي في رفع فعالية الانتاج ونوعية العمل» .

ان تطبيق جملة من الاجراءات التي تقتضيها هاتان الوثيقتان سيمكن من زيادة فعالية الانتاج ، وضمان التوصل الى مزيد من النتائج الاقتصادية النهائية . وتعتمد قضية تحسين الادارة على المبدأ الثابت للمركزية الديمقراطيـــة فتقوى قيادة الاقتصـــاد القائمة على التخطيط ويفسح المجال لمبادرة اسر المؤسسات .

اننا نعيش في الوقت الحاضر المرحلة الختامية من الخطـــة الخمسية العاشرة ففي اعوامها الماضية تحقق عمل عظيم وازدادت قيمة الانتاج الصناعي خلال ٤ اعوام بمقدار ستمائة مليار روبل بالمقارنة مع قيمته في نفس المرحلة من الخطة الخمسية التاسعة وتستقبل اسر الوف المؤسسات وملايين الطلائع عيد ثورة اكتوبر بتحقيق واجبات الاعوام الاربعة من الخطة الخمسية . وبين الفائزين بالمباراة الاشتراكية في البلاد كلها عمال عاصمتنا موسكو وعمال مدينة لينينغراد . وتنتشر في البلاد كلها مبادرات متقدمة مثـــل عمل الاسرة بلا متخلفين . والمباراة على اساس مبدأ «التناسـح» وتطبيق الانظمة الشاملة لادارة نوعية المنتجات وطريقتي «شيكين» «وايبالوف» لتنظيم العمل «والفريق المقاول» الخ .

الشرف والمجد لطلائع الانتاج ومجدديه ولجميع الكادحيـــن ولاشك ان الشعب السوفيتي . مسلحا بالنهج الاقتصادي الـــذي رسمه الحزب ، سيحقق في الاعوام القادمة نجاحات جديدة في مجال التقدم الشامل لبلاد ثورة اكتوبر .

٣ – على رأس الجماهير العاملـــة التي تبنـــي الشيوعيـــة

ايها الرفاق اننا ، نحن السوفيتيين نفخر باننا نعمل بالقيادة المجربة للحزب العظيم صاحب المبادرة التاريخية لتجديد العالم تجديدا ثوريا . ان حزبنا هو وحده كما كتب لينين القادر على ان يقود الشعب كله الى الاشتراكية ويوجه ويبني النظام الجديـــد ويكون معلم وزعيم وقائد جميع الكادحين» .

ان اهم ما يتميز به الحزب الشيوعي السوفيتي هو ولاؤه اللانهائي لقضية الطبقة العاملة وجميع الكادحين ولنهجه الثـــوري الدائم والمبدئية الطبقية لسياسته . ان الحزب يقود الشعـــب السوفيتي في طريق ثورة اكتوبر نحو بلوغ ذرى جديدة للتقدم الاجتماعي . ويسترشد الحزب الشيوعي السوفيتي دوما بالتعاليم الماركسية اللينينية ويطورها بصورة خلاقة على اساس تحليل الواقع وجميع العوامل الداخلية والخارجية تحليلا علميا .

لقد كان اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذي انعقد في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٦٤ مرحلة هامة في حياة الحزب الشيوعي السوفيتي ، اذ لعب دورا بارزا في تقوية وحدة صفوفه ، ورسم سياسة الحزب في المرحلة المعاصرة وفي تثبيت القواعد اللينينية للحياة الحزبية ومبادىء القيادة .

لقد حظي الحزب بسمعة رفيعة للغاية لدى الشعب وهو يؤكد كل يوم بل وكل ساعة دوره كقائد ومنظم سياسي بكونه يشير في الوقت المناسب الى قضايا التطور الاجتماعي الناضجة والى سبيل وطرق حلها ، ويعبىء الجماهير لتحقيق نجاحات جديدة .

ان ولدى الحزب الشيوعي السوفيتي الان المزيد من امكانيات التاثير السياسي والتنظيمي والفكري في كافة نواحي حياة المجتمع وان الشعب السوفيتي المعبر عن ثقته المطلقة بحزبه ، هـــو الذي يغذي الحزب بالقوى الجديدة على الدوام . ففـــي الاعوام الماضية منذ المؤتمر الخامس والعشرين انضم الى الحزب الشيوعي السوفيتي مليونان و٣٧٧ الف شخص من افضل الكادحين .

ان حزبنا يضم اليوم ١٧ مليون شيوعي يتجمعون في ٤٠٠ الف منظمة قاعدية . ايها الرفاق هذه قوة خلاقة عظيمة حقا ، اما تاييد الشعب كله لسياسة الحزب بالاجماع فيضاعف تلك القوة مرات عديدة . وان الحزب اللينيني والشعب السوفيتي يستطيعان بوحدتهما المتينة القيام باعمال ذات اهمية تاريخية عالمية .

ان الحزب معني دائما بان يتجاوب نشاط كافة حلقاته مـــع متطلبات الزمن على اكمل وجه . وفي قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المتخذة في الاونة الاخيرة حلل عمل كثير من اللجان والمنظمات الحزبية كما حددت مهامهـا بصورة واضحة . فقد اكدت اللجنة المركزية ان الاساس المتين لتحسين العمل التنظيمي والسياسي لمنظمات الحزب انما هو مراعاة القواعد اللينينية في الحياة الحزبية وتطوير الديمقراطية داخل الحـــزب والانتقاد والانتقاد الذاتي المبدئي وتكامل اسلوب القيادة .

تنعقد الان اجتماعات في منظمات القاعدة تقدم فيها قياداتها السابقة التقارير عن نشاطاتها وتنتخب هيئات قياديـــة جديدة ويناقش الشيوعيون في هذه الاجتماعات ، بصورة شاملة وعميقة نشاط المنظمات الحزبية وهيئاتها القيادية الرامية الى تنفيـــذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي واجتماعات اللجنة المركزية وتوجيهات الرفيق بريجنيف فيمـــا يخص قضايا البناء الشيوعي . ولاشك ان هذه الحملة السياسية الهامة ستساعد على تحسين العمل الحزبي كله وتعبئة الجماهير العاملة لانجاز تنفيذ الخطة الخمسية الجارية بنجاح .

يجب ان تؤدي التقارير والانتخابات الى ازدياد اسر العاملين تلاحما وتنظيمـــا . ومن واجب المنظمات الحزبية ان تتوصل اعتمادا على المنظمات النقابيـــة والكمسمولية واستفادة من حق مراقبة نشاط الهيئات الادارية ، الى تحسين العمل الاقتصادي من كل الجوانب وتنفيذ توجيهات الحزب والدولـــة تنفيذا كاملا ومراعاة القوانين السوفيتية .

ان الكثير ، بل والكثير جدا يتوقف على كل عضو في الحزب وعلى الموقف الذي يتمسك بـــه في حياتـــه وسلوكه . فمن الضروري مواصلة زيادة الدور الطليعي للشيوعيين . ومن هذه الناحية تعار الاهميـــة اكبر شيء تتعلق بكيفية عمل الشيوعي وتعقيله لقرارات الحزب وبدولة وسلوكه في الحياة اليوميـــة فالحزبي اليوم كما كان دائما ينبغي ان يقف في المقدمة ويكون مناضلا سياسيا حقيقيا . فقدر ما تزداد محاسبته لنفسه ووزن اعماله بميزان الضمير الحزبي . اشتدت قدرة الحزب على الكفاح وازداد تاثيره في الجماهير .

ايها الرفاق لقد ترسخ في مرحلة الاشتراكية الناضجة التحالف الخالد بين جميع كادحي بلدنـــا . بين الطبقة العاملة والفلاحين الكلخوزيين والمثقفين من ابناء الشعب من شغيلة العمل اليدوي والذهني .

وتشغل الطبقة العاملة البطلة ذات الآفاق السياسية والثقافية الواسعة والاعداد المهني الرفيع ، مكانة قيادية في هذه الوحدة الاجتماعية . ويزيد عدد العمـــال اليوم على ٧٧ مليون شخص ويلتحق بالطبقة العاملة اناس مثقفون ، وتنمو قدرتها الابداعية ودورها في تسريع التقدم العلمي والتكنيكي ، وزيادة القـــدرة المادية والعقلية للمجتمع السوفيتي . وقـــد برهنت تجربـــة الاشتراكية الواقعية على ان ارتفاع مستوى الطبقة العاملة يعني ارتفاع مستوى جميع الكادحين والشعب كله .

وفي مجرى تطبيق سياسة الحزب الزراعية وجعل الانتـــاج الزراعي يعتمد على اساس صناعي ارتفع مستوى كادحي الارياف الثقافي والتكنيكي . وان نموذج العامل الريفي اليوم هو العامل الذي يعرف استخدام التكنيك الحديث بمهارة ويغني معارفـــه المهنية ويعنى بمصالح المجتمع العامة .

وباتساع البناء الشيوعي يزداد عدد المثقفين واسهامهم فـــي الانتاج المادي والحياة الروحية . ان توسيع آفاق المعرفة العلمية والدور النشيط في الثورة العلمية والتكنيكية وخلق القيم الثقافية البارزة والعمل النبيل لتربية الاطفال وحمايـــة صحة الشعب هي جميعا مما يستطيع ان يفخر به المثقفون السوفيت بحق .

ان التحالف المتين بين الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين والمثقفين يرمز الى تلك القوة الموحدة للعمل والمعرفة التي تتقدم بقضية الشيوعية .

عند اجمال نتائج الانجازات الثورية والقاء نظرة الى الغد لايسعنا ان نتردد عن الاشادة بالكمسمول المناضل وشبابنا المجيد ، ففي اهم منشآت الخطة الخمسية العاشرة وفي المصانع والكولخوزات وفي مجال العلم والثقافة والدراسة وفي الخدمة العسكرية يبدي الشباب المبادرة ويظهر معارفه وادراك مسؤوليته في تحقيق واجبه امام المجتمع . وان حزبنـــا وشعبنا على ثقة بانه سيواصل حمل راية ثورة اكتوبر عاليا .

ان تربية الاجيال الناشئة هي قضية الشعب كله وينبغي ان تدمج في هذا المجـــال جهود العائلـــة والمدرسة والاوساط الاجتماعية . والقول بحق احتفالا بعام الطفل العالمي ان ظروفنـــا رائعة تتوفر في بلدنا للاطفال والاحداث .

وقد تحقق بنجاح في دولتنا تحرير المراة ، الامر الذي كان من الاهداف النبيلة لثورة اكتوبر ايضا . والمراة السوفيتية هي مواطنة نشيطة ومتساوية في الحقوق في مجتمع الاشتراكيـــة المتطورة . وان مساهمة المراة السوفيتية ، اما وعاملة وشخصية للدولة والمجتمع ، في قضية الشعب كله ، عظيمة ونبيلة ، ايها الرفاق .

ان مسؤوليتنا المشتركة عن مستقبل البلاد تفرض علينـــا تعزيز الاسرة ورفع سمعة الام وزيادة مسؤولية الاباء عن تربية اولادهم . فيجب ان يكون الابناء مواطنين متكاملين جديريـــن بوطنهم العظيم .

ان من واجب المجتمع والعائلة حماية الجيل الجديد من الاخلاق والتاثيرات الدخيلة . فيجب التصدي لدعاية البرجوازية بمزيد من الحزم لانها تحاول تشويه قيمنا الاجتماعية والروحية وفرض الروح الفردية واللاسياسية . وينبغي ان تطبق في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والفردية بمزيد من النشاط المبادىء الاشتراكية والاخلاق الشيوعية . ويجب ان نحوض بمزيد من الحزم نضالا ضد الظواهر السلبية ومخالفة قواعد نظام الحياة في ظل الاشتراكية والقوانين السوفيتية .

ان الحزب اذ يضاعف اهتمامه حول المراعاة الصارمة للقوانين ينطلق من الاعتقاد بانه يستحيل ان يتحقق نمط الحياة الاشتراكي وديمقراطية الاشتراكية دون التوطد الثابت للقوانين والترسيخ الشرعية والنظام في حياة المجتمع من الضروري استخدام قـــوة القانون والاعتمـــاد على نفوذ الراي العام الاجتماعي على نطاق واسع .

ان الخصائص الاخلاقية السياسية الرفيعة للمواطنين السوفيت يكونها نظام حياتنا بالذات بتاثير الحزب اللينيني التوجيهي . وان الاجتماع الايديولوجي الذي عقد مؤخرا في بلدنا قد وضع امام منظمات الحزب وكوادرنا كلها هدفا يتجسد في تنفيذ قرار اللجنة

المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي «حول مواصلة تحسين العمل الايديولوجي والسياسي التربوي» . ان على المواطنين السوفيت وكل جيل جديد استيعاب اسس النظرية الماركسية اللينينية كوحدة متكاملة من المعارف عن قوانين تطور المجتمع وآفاقه ولكي يكون الدرء على مستوى يتمشى مع متطلبات الحياة والممارسة فيجب ان يدرس مؤلفات ماركس وانجلس ولينين ووثائق المؤتمرات الحزبية واجتماعات اللجنة المركزية ومؤلفات الرفيق ليونيد بريجنيف وكتبه «الارض الصغرى» و«الانبعاث» و«الارض البكر» .

ان الايديولوجية الاشتراكية القائمة على التعاليم الماركسية اللينينية الحية ابدا انما هي ايديولوجية الانسانية الحقيقية والثقة بانسان العمل والقدرة الخلاقة للجماهير الشعبية التي تصنع التاريخ . واننا مسلحين بافكار الماركسية اللينينية سنحل اية مسالة ونزيح اية عقبة ، وسنبني الشيوعية .

٤ – من اجل سلام وطيد ومنع سباق التسلح

ايها الرفاق !

قال فلاديمير لينين بعد اعلان مرسوم السلام الشهير مباشرة:

«لقد بدأنا نضالا حاسما ضد الحرب .. وان هذا النضال صعب» ثم اكد لينين قائلا «ولن يوقفنا الكره العنيف الذي تضمره البورجوازية لنا .. لمسيرتنا نحو السلام» . وهكذا وبعد مرور اكثر من ستين عاما فان حزبنا والدولة السوفيتية ملتزمان بوصايا لينين ويخوضان نضالا دؤوبا من اجل السلام . ان وطن اكتوبر ينفذ بشرف رسالته العظمى كحصن للسلام والتقدم الاجتماعي .

ويعود للاتحاد السوفيتي وللبلدان الاشتراكية الشقيقة الفضل الكبير في ابعاد خطر حرب نووية حرارية . وقد وضعت في مقدمة مشاريعها مهمة الامتناع عن سباق التسلح .

ان اعتماد المبدأ اللينيني للتعايش السلمي كمعيار في العلاقات الدولية هو نجاح ذو مغزى تاريخي . فالاتفاقيات الثنائية بين الاتحاد السوفيتي وكل من الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا والمانيا الاتحادية وغيرها من البلدان ، تشكل قاعدة قانونية دولية للعلاقات الثابتة بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وانه لعظيم سعي الناس لتوطيد الامن في اوروبا ولتطوير العلاقات المتعددة الجوانب بين الدول والتي ساعدت عليها الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام .

ان علاقاتنا مع دول عديدة قد تطورت في السنة المنصرمة وخير مثال على حسن الجوار الحقيقي ، هو التعاون السلمي بين الاتحاد السوفيتي وفنلندا والهند وعدد من دول الشرقين الادنى والاوسط وافريقيا . وقد تحسنت علاقاتنا مع اليونان وتركيا بشكل ملموس . وتتوطد علاقاتنا المتنوعة مع معظم البلدان في كل القارات .

ان الرأي العام المحب للسلام ، وقادة عدد من الدول قد ايدوا كفعل ذي اهمية كبرى ، عقد معاهدة «سالت-٢» حول تحديد الاسلحة الستراتيجية الهجومية التي وقع عليها الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية . وهم يعملون من اجل تطبيقها باسرع وقت ممكن . اما اقتراح الاتحاد السوفيتي القاضي برفض سياسة الهيمنة في العلاقات الدولية ، فقد حظي بالدعم من قبل الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

ان النضال ضد سياسة الهيمنة هو اتجاه هام لتعميق الانفراج وتأكيد على المبادئ الديمقراطية في السياسة الدولية . ودفاع عن حقوق البلدان والشعوب الصغيرة .

ان النزعة الثابتة للاتحاد السوفيتي نحو قضية السلام واهتمامه العميق بمستقبل البشرية ، قد وجدا تعبيرا صادقا لهما في المبادرات السوفيتية الجديدة التي طرحها في برلين السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف . وهذه المبادرات هي مثال ملهم على المسؤولية العالية وكيفية العمل لكي لا يعيش الناس في قلق ورعب ، ولكي يجدوا في نهاية المطاف ضمانة الحق في العيش بسلام .

ان مبادرات الاتحاد السوفيتي الجديدة شأنها شأن المجموعة الواسعة من اقتراحاته السابقة حول السلم ونزع السلاح ، تظهر بانه اذا ما توفرت الارادة الطيبة للطرف الآخر ، فسيكون بالامكان دفع عملية اضعاف التوتر الدولي الى امام وبثقة . اما قوى الاوساط العدوانية الامبريالية والقوى المتحالفة معها فانها تناقض هذا الاتجاه .

ان ستراتيجيي الناتو يحثون باصرار على سباق التسلح ويسعون للقضاء على التوازن العالي التقريبي للقوى ولخرق مبادئ امن الطرفين المتكافئ وضمان لهم تفوق عسكري ولاحراز امكانية التصرف من موقع القوة في العلاقات الدولية .

ومن الخطط الخطرة جدا ، توزيع السلاح الصاروخي النووي الاميركي من النوع الجديد على اراضي عدد من اقطار اوروبا الغربية . وان تنفيذ هذه الخطط من شأنه ان يشدد التهديد بحدوث صراع حربي يستعمل فيه السلاح النووي . وواضح جدا كم يتنافى هذا مع المصالح الحياتية لشعوب اوروبا المتعطشة للسلم الوطيد والامن .

ويحاول قادة الدول الغربية تبرير نواياهم الخطرة بالزعم بان الاتحاد السوفيتي قد زاد من تسلحه في اوروبا في السنوات الاخيرة . الا ان الرفيق ليونيد بريجنيف فضح خطل هذه الحجة ان امكن القول .

فالاتحاد السوفيتي لم يزد من تسلحه في تلك الفترة ولا بجندي واحد ولا بدبابة واحدة ولا بصاروخ واحد . بينما ازداد عدد الشحنات النووية في اوروبا الواقعة تحت تصرف الولايات المتحدة الاميركية . استنادا الى اخبار الصحف الغربية ، بمقدار مرتين منذ عام ١٩٧٠ . وفي عام ١٩٧٧ جلب الناتو الى اراضي اقطار اوروبا حوالي ١٨ الف جندي اميركي وفي عام ١٩٧٨ جلب اليها ١٧ الف جندي اميركي آخر .

ان ساسة الاطلنطي يصرحون رياء بانهم لاينكرون المغزى الايجابي للمقترحات السوفيتية ولكنهم ، كما ترون ، يريدون فائدة اكثر . ولنتساءل : لماذا لا يقومون بخطوة عملية جوابية ؟

لقد توجهت برلمانات الدول الاعضاء في معاهدة وارشو بنداء الى برلمانات دول الناتو لتعالج بكل مسؤولية مسالة قرار حول توزيع انواع جديدة من السلاح النووي الاميركي في اوروبا الغربية.

ان الشعوب تأمل في ان تعمل البرلمانات والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية لبلدان القارة كل ما من شأنه منع اجراء سباق جديد للتسلح ، وتوطيد السلم في اوروبا وخارجها .

ان قارتنا امام خيارين : اما التعايش السلمي والتعاون المتبادل النفع .. واما عبء جديد للنفقات الحربية وخطوة جديدة نحو سباق التسلح . وفي مثل هذه الحال الاخيرة فاننا سنتخذ بدون شك الحلول الضرورية لان امن شعبنا مقدس بالنسبة لنا ولا نسمح لاي احد بالتطاول عليه .

ايها الرفاق ..

ان الاشتراكية الحقيقية .. وليدة ثورة اكتوبر والثورات الاشتراكية المنتصرة المتوالية الاخرى تغدو قوة اكثر فاكثر فعالية في النضال من اجل عالم بدون حروب ، من اجل سلم بناء لصالح الانسان . ان الاقطار الشقيقة معربة عن التضامن والانطلاق من مواقفها المتطابقة ، تبذل كل الجهود من اجل التحسين الفعال للمناخ السياسي الدولي .

اننا نعرف من خلال تجربة عقود ، بان تعميق التعاون في جميع المجالات هو الشرط الضروري لازدهار كل بلد اشتراكي والمنظومة الاشتراكية ككل .

ان المساواة التامة واحترام السيادة والتكافل الطوعي والتعاون الوثيق على المسرح الدولي ، والتعاون المتبادل النفع والمساعدة المتبادلة .. ان هذه كلها هي عناصر العلاقات الاشتراكية الدولية . وهي تتجسد سواء في العلاقات الثنائية بين الاقطار الشقيقة ام في نشاط منظماتهم الجماعية .. اي مجلس التعاضد الاقتصادي ومعاهدة وارشو .

ومفعمة بالسعي الموحد الى تعزيز منظومتنا على مبادئ الاممية الاشتراكية تقاءات ومعادثات الرفيق ليونيد بريجنيف وقادة الاحزاب والدول الشقيقة في القرم . وان زيارة الوفد الحزبي الحكومي السوفيتي الذي شارك في الاحتفالات بالذكرى الثلاثين لجمهورية المانيا الديمقراطية قد تحولت الى حدث ذي اهمية بارزة سواء من ناحية تمتين التعاون بين حزبينا ودولتينا ومن وجهة نظر المصالح الملحة للسلام والامن الدولي .

ونزلت ضربة قاصمة بالخرافة الكاذبة عن «الخطر العسكري السوفيتي» . فالاحتكارات تسعى بواسطة هذا الاختلاق الشرير الى خلق جو «الحرب النفسية» وتضخيم الاعتمادات الحربية وتوسيع الانتاج العسكري واستدرار الارباح بالمليارات . اما ساسة بكين فان هذه الكذبة-وهم ايضا يسعون الى نشرها-لازمة لهم من اجل التسلل الى ترسانات حلف الناتو ولتمويه مآربهم التزعمية التوسعية وللتحالف مع الرجعية الامبريالية .

ويسترعي الانتباه ان منظري الامبريالية وساستها ، الذين يشجعون عسكرة الصين ويبررون محاولات بكين ضم اراضي الدول ذات السيادة ، يزعمون بان الاشتراكية تحمل في طياتها بذور النزاعات الدولية . ولا شيء اسخف من هذه الفرية !

ان السياسة الخارجية الاشتراكية النابعة من جوهر النظام الجديد كانت ولا تزال وستظل سياسة السلام واخاء الشعوب وسياسة التعاون المتكافئ . وان الانحراف عن مبادئ الاشتراكية والتحول الى مواقع الشوفينية والنزعة التوسعية ، هما بالذات مصدر العداوة للشعوب الاخرى والعدوان . وطبيعي ان الاشتراكية لا يمكن ان تتحمل اية تبعة عن هذه الافعال .

وتستنكر البلدان الاشتراكية الشقيقة والاحزاب الشيوعية والعمالية ، استنكارا حازما تهديدات بكين «بتكرار» غزو جمهورية فيتنام الاشتراكية ، وتدخل التزعميين الصينيين الفظ في الشؤون الداخلية للاوس وكمبوتشيا . وان هذه الافعال التي تتناقض مع السياسة الاشتراكية لا تتفق مع ميثاق هيئة الامم المتحدة ومع الاصول الاولية للقانون الدولي . وهذه الافعال . الى جانب ذلك ، ترفع عن الماويين قناع «المكافحين ضد الزعامة» وتكشف وجههم التزعمي الحقيقي . وان مواطني الشعب السوفيتي ومساندته كانت وستظل الى جانب شعوب فيتنام ولاوس وكمبوتشيا . ويقف الى جانبها كل الذين يرفضون سياسة الاكراه الامبريالي ونزعة الزعامة .

وان سياستنا حيال جمهورية الصين الشعبية مبدئية ومستقيمة فقد دعونا ولا نزال ندعو الى تحسين العلاقات السوفيتية الصينية والى اعادة حسن الجوار وتطوير الصلات ذات النفع المشترك ولكن لا على حساب بلد ثالث . وكم من مرة قدم الاتحاد السوفيتي ، خلال السنوات الخمس عشرة الاخيرة ، اقتراحات بناءة لغرض تحسين العلاقات بين الدولتين وتستمر في موسكو المفاوضات السوفيتية الصينية . وان نتائجها مرهونة بمدى ابداء الجانب الصيني موقفا ايجابيا من مشاكل العلاقات الثنائية .

ايها الرفاق ! يسرنا ان نشير الى ان صلات الاتحاد السوفيتي مع الدول الفتية تزداد اتساعا . وتعرب الشعوب عن الامتنان الكبير على الدعم الذي تلمسه دوما من جانب وطن اكتوبر والمنظومة الاشتراكية في نضالها من اجل الاستقلال والحرية ، ولم تكن حركة تحررية ثورية حقا لم يبد شعبنا تضامنا معها .

ويفرح السوفيتيون لان شعوب انغولا واثيوبيا وافغانستان ونيكاراغوا وغرناطة قد قطعت في السنوات الاخيرة اغلال السيطرة الامبريالية وخرجت الى طريق التطور المستقل . واكتسح النشاط الجماهيري العارم نظام الشاه الموالي للامبريالية في ايران ويتصدع النظامان العنصريان الظالمان في جنوب افريقيا .

لكن الامبريالية الان ايضا لاتفوت فرصة واحدة لكي تحاول بالقوة العسكرية وبالحصار الاقتصادي وبارسال المرتزقة وبإثارة العداوات القومية وباساليب الاستعمار الجديد المرهفة ، خنق حركات التحرر الوطني . وتعرقل الامبريالية التسوية العادلة في الشرق الاوسط . ولا يزال ، بجريرتها ، الشعب العربي الفلسطيني يعيش طريدا او تحت وطأة المحتلين ويراق الدم في لبنان .

ولهذا فان شعوب العالم تبدي مستوى عاليا من اليقظة حيال المكائد الامبريالية وتتصدى حازمة للتطاولات على استقلالها وعلى حقها في السيادة ومعالجة مسائل كيانها الداخلي بنفسها .

اجل ، لقد عرفت الشعوب جيدا من هو عدوها ومن هو صديقها وهي ترى في الاشتراكية الفعلية حليفها الطبيعي الامين ، واكد مؤتمر رؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة في هافانا وجهة حركة عدم الانحياز وهي وجهة تقدمية مناوئة للامبريالية .

ايها الرفاق ! ان حزبنا وشعبنا كله يرفع عاليا راية الاممية البروليتارية الاشتراكية . ويكن السوفيتيون مشاعر المودة الصادقة والاخاء لشعوب بلدان الاشتراكية . ويدرك كادحو الاتحاد السوفيتي انهم جزء لا يتجزأ من الطبقة العاملة العالمية وجيش العمل العالمي المناضل في سبيل اعادة بناء العالم على مبادئ عادلة.

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية السائرة في طليعة النضال في سبيل مصالح الجماهير الشعبية توسع قاعدتها الاجتماعية ، ويزداد وزنها في الحياة السياسية لبلدانها . ويطور الحزب الشيوعي السوفيتي الصلات الاخوية مع الاحزاب الشيوعية والعمالية ويعمل بنشاط على تمتين وحدة الحركة الشيوعية العالمية على مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

ويسعى حزبنا الى تطوير التعاون مع الاحزاب الاشتراكية والاشتراكية الديمقراطية والوطنية الديمقراطية ومع القوى التقدمية المحبة للسلام ومع كل من يحرص على قضية حماية السلام وتوطيده والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي .

ان مسيرة البشرية بالدفاع متجهة نحو ارفع اشكال البنية الاجتماعية ، نحو الاشتراكية والشيوعية . وهذا امر طبيعي وتسير اليوم في الطريق الذي عبدته ثورة اكتوبر شعوب كثيرة وتسلكه كل شعوب الكوكب ، آجلا او عاجلا !

* * *

ايها الرفاق ! يحتفل الشعب السوفيتي بالذكرى الثانية والستين وهو على ابواب الذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد لينين والمؤتمر السادس والعشرين المقترب للحزب الشيوعي السوفيتي .

وينشر كادحو بلادنا اوسع فاوسع المباراة الاشتراكية لاستقبال هذين الحدثين البارزين باعمال مجيدة جديدة . وتركز الطبقة العاملة والفلاحون التعاونيون والمثقفون الشعبيون كل طاقاتهم في تنفيذ القرارات التاريخية الصادرة عن المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي وفي نجاح اكمال عام ١٩٧٩ والخطة الخمسية العاشرة عموما ، للخروج الى حدود جديدة للبناء الشيوعي .

امضوا تحت الراية اللينينية المظفرة وبقيادة الحزب الشيوعي ولجنته المركزية برئاسة المواصل المجيد لقضية لينين العظيم السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الرفيق ليونيد بريجنيف ، الى الامام نحو انتصارات جديدة !

عاش الشعب السوفيتي العظيم !

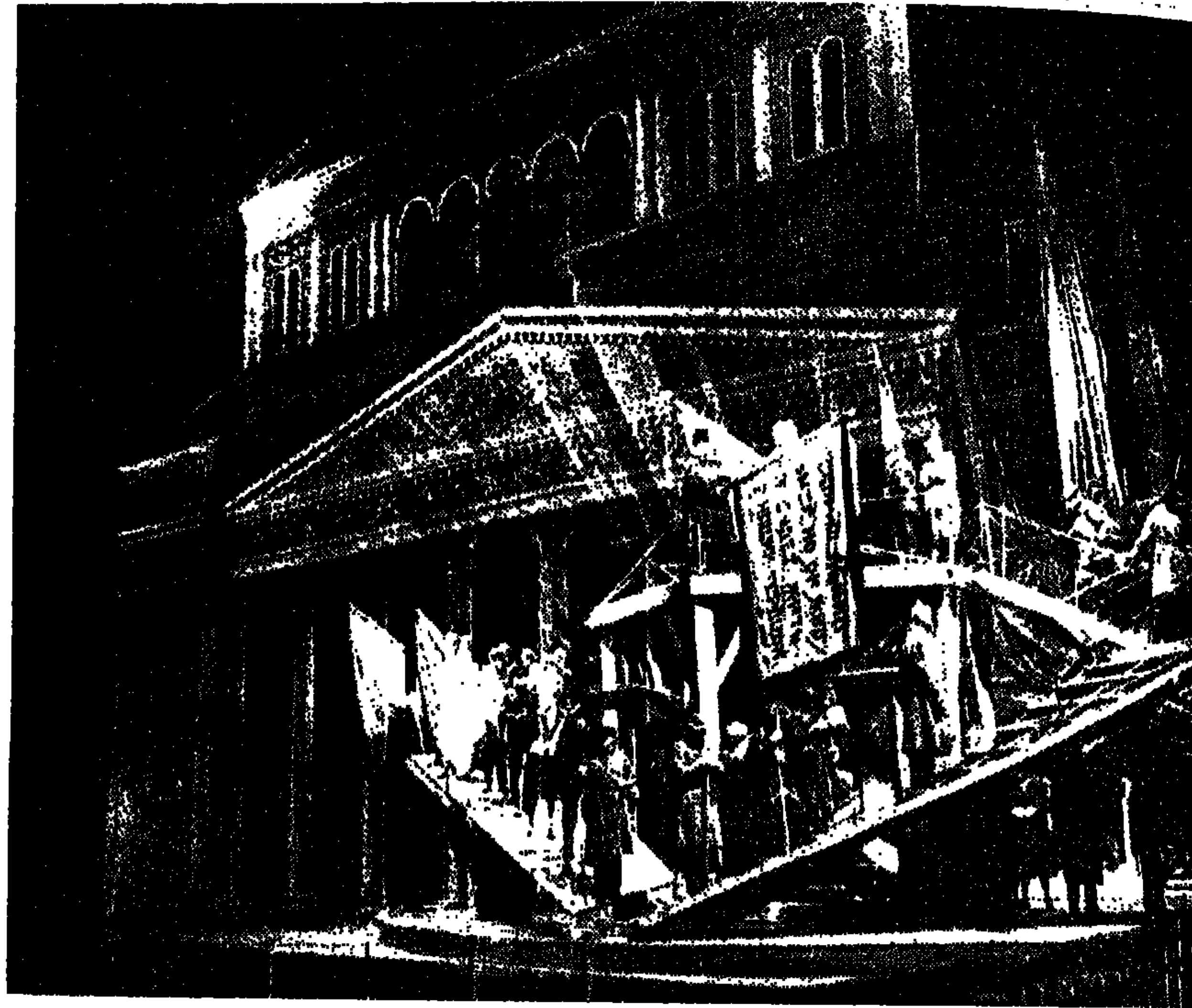
عاش الحزب الشيوعي السوفيتي !

عاش السلام والشيوعية !

عرض اوبرالي في البلشوي

اقيم في مسرح البلشوي مؤخرا العرض الاول لاوبرا «الثورة دعته» التي وضع موسيقاها ادوارد لازاريف . وهي اوبرا غير عادية وقد لفت عرضها انظار كثير من هواة الموسيقى . اما قصتها فمستقاة من اشعار وقصائد فلاديمير ماياكوفسكي الذي وصف بصورة رائعة الصراع الضاري بين العالمين القديم والجديد . وهذه الاوبرا تجمع بين القاء الشعر والتعبير عن مضمونه بالموسيقى والرقص .

قال بوريس بوكروفسكي مخرج الاوبرا وهو من اكبر فناني المسرح السوفيتي ان هذه ليست اوبرا في الحقيقة ، بل يمكن تسميتها بالاوراتوريا وهي عديمة القصة بمفهومها العادي بل لها موضوع لعبر عنه بشتى السبل الفنية . وكان من مهمتنا ايجاد اشكال وصيغ فنية تساعد على تصوير تلك المرحلة وروح الثورة العظيمة ، وادى ذلك البحث الى وضع نظام معين من الصيغ الفنية يحتوي كذلك على صيغ الاعوام الاولى من الثورة ، فبانتصار الثورة نشأ الفن الثوري الجديد الذي لم يكن مجرد فن شعبي بل كان فنا للشعب السوفيتي بأجمعه .



*

مشهد «الملايين في موكب الحداد»

*

مشهد «مسرح الابواق الحمراء»



مسرح لا مثيل له في العالم

قبل ١٥ عاما اسس في موسكو بمبادرة من ناتاليا ساتس مسرح موسيقي للاطفال ، وغدت الان ، رئيسة الرابطة العالمية لمسارح الاطفال والاحداث ، مديرة فنية لذلك المسرح هكذا ظهر للوجود اول مسرح موسيقي للاطفال في العالم ، وهو المسرح الوحيد حتى الان ومنذ ذلك الوقت نشأت في المسرح فرقة ممتازة من مغني الاوبرا والكورس والعازفين في الاوركستر السيمفوني . واخرج المسرح كثيرا من الاوبرات والباليهات للاطفال ، وقدم عديدا من برامج الحفلات الموسيقية . وقد وضع ملحنون سوفيت معروفون اوبرات خصيصا للمسرح اقتبست قصصها من الحكايات الشعبية المحبوبة لدى الاطفال . فقد وضع سيرغي بروكوفيف الملحن العظيم في عصرنا موسيقى للمسرحية الموسيقية «بيتيا والذئب» . كما عرض المسرح ٥٠٠ مرة حتى الان الحكاية الموسيقية «سنور وايت» (موسيقى الملحن السوفيتي كولمانوفسكي) . وشاهد عروض المسرح الرائعة اطفال كثير من المدن السوفيتية ، كما اقام المسرح حفلاته في الخارج .

وها قد شيدت الان بناية جديدة لمسرح الاطفال الموسيقي في شارع فيرنادسكي بموسكو وهي بناية فريدة تجسد فيها افضل ما توصل اليه الفن المعماري السوفيتي والتكنيك المسرحي من انجازات . كما انعكس فيها معظم افكار قيادة المسرح .

لبناية المسرح ٥ مداخل مزدانة بتماثيل شخصيات الحكايات المعروفة . ويقع في البهو «الروتوند» حيث يمكن الاستماع الى تغريد العصافير . وفي المسرح غرف خاصة للقاءات المعلمين والفنانين مع الاطفال للتحدث عن الموسيقى والباليه والادب .

وتتسع قاعة العرض الرئيسية لالف ومئتي متفرج . وبفضل الامكانيات التكنيكية الواسعة يمكن عرض التمثيليات ذات التريوكات الممتعة وعدا القاعة ، توجد قاعة اخرى تتسع لثلاثمئة وعشرين متفرجا ، وهي مخصصة لاقامة الحفلات السيمفونية والغنائية والقاء المحاضرات. وسيتمكن المعلمون والمربون والاباء من التعرف بريبيرتوار المسرح والحصول على ما يحتاجون من الاستشارات في مركز الاستعلامات حيث يقع متحف المسرح ومكتبان للعمل التربوي والارشاد الفني . وفي بناية المسرح الجديدة بوفية وباحة داخلية .

قالت ناتاليا ساتس عند افتتاح البناية الجديدة للمسرح ان افضل ما يوجد في بلادنا يوضع تحت تصرف الاطفال . واننا نشكر كل من شارك في البناء ، نشكرهم على هذه الهدية الرائعة لمواطني بلادنا الصغار في عام الطفل العالمي .

لقد علمنا من فيكتور بروفوروف مدير المسرح ان تكاليف بناء عمارة المسرح الجديدة قد بلغت قرابة ١٠ ملايين روبل .

وسيبدأ قريبا موسم المسرح الجديد في هذه البناية الرائعة . وتعد الفرقة الان عرضين جديدين هما اوبرا «مارغل» (موسيقى شيرفالي تشالايف) واوبرا «الاستاذ روكل» للملحن الالماني فيرتسلار .

بناية جديدة للمسرح الموسيقي للاطفال

حقائق وأرقام

كتب لينين عام ١٩١٣ بمرارة يقول «لم يبق في اوروبا ، عدا روسيا ، بلد بربري ، منهوب شعبه لهذه الدرجة من حيث التعليم والنور والمعرفة» .

لقد كان ثلاثة ارباع سكان روسيا الذاك اميين بالفعل . ولم يتجاوز عدد المكتبات في البلاد ٩ر١٣ الف مكتبة عام ١٩١٣ ، وبلغ عدد الكتب والمجلات فيها ٤ر٩ مليون نسخة .

اما المناطق الريفية من آسيا الوسطى التي كان كل سكانها اميين فلم تكن فيها اية مكتبة او ناد .

بينما بلغ عدد المكتبات على اختلاف انواعها (العامة والعلمية والدراسية والتكنيكية الخ) ٣٥٠ الفا عام ١٩٧٦ وعادل رصيدها ٢ر٤ مليار نسخة من الكتب .

لقد صدرت الكتب والكراريس في اعوام السلطة السوفيتية بمائة وثلاث وخمسين لغة بما في ذلك ٨٩ لغة لشعوب الاتحاد السوفيتي وعلما بان ابجدية كثير من الشعوب قد وضعت بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية .

وفي عام ١٩١٣ كان في روسيا ٢ر٠ الف ناد (في الارياف ١ر٠) .

وفي عام ١٩٧٨ بلغ عدد الاندية ٢ر١٣٦ الف (في الارياف ٥ر١١٧ الف) .

وفي عام ١٩١٣ كان في روسيا (١٧٧) مسرحا محترفا بينما بلغ عددها ٥٨٤ عام ١٩٧٨ .

وكان في البلاد ٢١٣ متحفا عام ١٩١٣ بينما اصبح عددها ١٣٩٧ متحفا عام ١٩٧٨ .

وزار المتاحف عام ١٩٧٨ ، (١٤٦) مليون شخص بينما زارها ٣٤ مليون شخص عام ١٩٤٠ .

وكان في روسيا ٥ر١ الف جهاز لعرض الافلام السينمائية عام ١٩١٤ وبلغ عددها ٦ر١٥٢ الف عام ١٩٧٨ ، كما شاهد عروض الافلام ٤ مليارات سنويا .

ازداد التبادل الثقافي مع البلدان الاخرى في الاعوام الخمسة عشر الاخيرة بنسبة ٢٠٠% وعقدت الاتفاقيات الثقافية مع ١٢٠ بلداً .

حادثة مطرنباج

الكساندر فامبيلوف

(متابعة القصة)

كالوشين : (ينهض) صلي .. اذا بدا لك .. اما انا ، فانني لااخطىء التقديــــر (يذهب الى التلفون ويدير رقما ما) انني متعب . وربما كانت امراتي تبحث الآن عني . يبدو لها !! .. (يضع السماعة ويدير الرقم مرة اخرى) كلا ، لم تكن ساعة سعد تلك التي ارتبطت فيها بهذا الفندق ، لم تكن ساعة سعد . عرضوا عليّ وقتها عملا مريحا ، اما انــا فركضت وراء النقود الذميمة . (في سماعة التلفون) الادارة ؟ المدير يتكلم ، انظروا في السجل ، من هو الذي يعيش لدينا في غرفة رقم (٢١١) ، ٢١١ بوتابوف ؟ . ومن هو ؟ ومن اين ؟ ، من موسكو ؟ وما عمله ؟ كيف . كيف ؟ مطرنباج ؟!، وما هي هذه الوظيفة (يبعد السماعة ويسال فكتوريا) ماذا يعني مطرنباج ؟

فكتوريا : (بصدق) لا اعرف .

كالوشين : (في التلفون) استوضحوا ماذا تعني وظيفة مطرنباج .. فورا ... وكيف نزل عندنــا بالحجز العادي أم .. وصل بمهمة ؟ وما هي وجهته؟ الى اية مؤسسة ؟ ... غير مقيد لديكم ؟ كم مرة اوضحت لكم ان الاستمارة يجب ان تملأ من اول حقل الى آخر حقل . ياللشناعة . ! متى نزل عندنا ؟ اليوم ؟ من يكون هذا ؟ اسالكم .. ماذا يعني هذا ؟. وماذا هو ال .. مطرنباج ؟ .. ماذا ؟ لااحد يعرف ؟ وكيف يمكــــن هذا ؟ .. استوضحوا على الفور .. منه ؟ .. كلا ... كلا ، لاتسالوه هو .. واذا جاءكم فتحدثوا معه بلطف (يلقي السماعة) مايكون ال .. مطرنباج ها ؟

فكتوريا : (ببعض المكر) يبدو لي انه من قسم «مكافحــة المضاربــات والاختلاسات من الملكيـــة الاشتراكية» .

كالوشين : (مستفزا) ماذا ، ماذا ؟ قولي مرة اخرى .. مطرنباج .. يالها من كلمة .. الشيطان وحده يعرف ماذا تعني ... قد تكون وظيفة نقابية ؟

فكتوريا : فجـــاة ويظهر انــه عضو في مجلس السوفيت ؟

كالوشين : ماذا .. ماذا ؟ .. احذري المبالغـــة لو كان كذلك لنزل في الدرجة الاولى . اما هذا !.. ثم كانوا سيشعروننا بوصوله ، انهم يشعروننـــا دائما في مثل هذه الحالة .

فكتوريا : وما اهمية هذا . وما موقع «دائمــا» هنا ، قرر أن يسافر فسافر دون اشعار احد ليرى ما الذي تاتونه هنا من عجائب .

كالوشين : هاها . .. ها .. هاها . تعرفين .. قولي ، ولكن لاتمعني في الثرثرة .. مطرن–باج .. باج .. باج ؟ كان هناك ، في العهد القيصري .. بين رجال القصر شيء ما من هذا القبيل ، ها ؟ .. كان هناك ؟

فكتوريا : يبدو انه كان .

كالوشين : الشيطان يعرفه (يدير قرص التلفون ويقول في السماعة) المطعم ؟ اعطني موزا خانانوفنا لمن الذي يتكلم ؟ . اسمع ياصديقي ، الا تعرف مصادفــة ، مـــاذا تعني «مطرنباج» ؟ .. اجل اجل من اين لك .. اقول .. كالوشين .. أنتظر . زوجتي لم تخرج من هناك بعد ؟ تعمل ؟ .. كلا .. لاحاجة لذلك .. انها لم تعد تعرف منذ وقت بعيد .. حسنا (يضع السماعة) لا احد يعرف ... ترى ما هي هذه المؤسسة ؟ امر غامض ، .. جهل . كانوا قد عرضوا علي ادارة استوديو للافلام الاخباريــة .. مؤسسة ثقافية حقيقية . كلا ليس ممكنا هذا (يدير قرص التلفون) اندريه فاسيليفتش ؟ .. مساء الخير .. كالوشين .. معذرة .. فالوقت متاخر . ها .. اجل في شغلة ، اقصد .. لا ليست شغلة .. بل بشغلة.. اندريه فاسيليفتش .. اندريه فاسيليفتش تلطف علي واوضح لي . لقلـــة علمي ، من هــــو ال .. مطرنبـــاج ؟. مط–رن–باج ... لم تصادف هذه الكلمة ؟ .. هناك حادثة بسيطة ... كلا .. كلا .. ليس بالشيء المهم . معذرة .. معذرة .. طاب مساؤك (يضع السماعة) .. وقد درس في معهدين.. جلف.. في استوديو الافلام الاخبارية .. ويمــا كان كل عامل مشلح للمعاطف يعرف .. اما هنا . (يدير قرص التلفون ويقول في السماعــة) الادارة ؟.. ها .. ما الذي توصلتم اليه ؟.. استوضحتم ؟.. ما هو ال .. مطرنباج ؟.. ماذا ؟ من جريدة ؟ كمــا يبدو ؟.. ولم تعرفوا بالضبط ؟. في الجريدة يوجد محرر .. مراسلون .. وهذا ... من يكون ؟ لـــم تعرفوا اى شيطان هو ؟.. استوضحوا .. دونمــا تباطؤ .. (يلقي السماعة) .. يبدو انه من جريدة .

فكتوريا : من جريدة !..

كالوشين : (خائفا ولا يحاول اخفــاء تخوفه) .. ولكن من اية جريدة ؟... من جريدة «ترود» ؟.. من جريدة «ازفستيا» ؟ من اى ؟... وماذا لو ظهر فجأة انه يرأس الصحف كلها مجتمعة ؟... مـــا الذي سيحدث عندها .. ها ؟.. ما الذي سيفعله بـــي آنذاك ؟.. انه .. انه سيفعل كل ما يخطر بباله .. يضعك على كفـــه وينفخ عليك .. فتطير .. بـــل ويستطيـــع ايضا .. ان يجعلك تطير .. بحيث لاتحط على الارض ابدا .. وهكذا تظل طائرا في الهواء الى الابد .

فكتوريا : أجل .. لقد طرت .

كالوشين : اين هو ؟.. ساعتذر .. ساعتذر له على الفور (يخرج مسرعا) .

(يسمع طرق ، في الممر على باب الغرفة المجاورة ، وصوت كالوشين يقول «ايها الرفيق بوتابوف ..» وهو يطرق الباب بتادب شديد «ايها الرفيق بوتابوف .. رفيق .. ! .. مطرنباج ..»

كالوشين : (عائدا الى غرفة فكتوريا) اين هو ؟.. الى اين ذهب ؟.. الى اين ؟

فكتوريا : لست ادري ، ربما .. الى الشرطة .

كالوشين : وما العمل الآن ؟

فكتوريا : هذا مـــا لا اعرفه ، عليك انت ان تحتسي الحساء الذي طبخت ..

كالوشين : ترى .. ما الذي سيحصل ؟.. لو انه بالفعل ذهب الى الشرطة ؟

فكتوريا : هذا ماتستحقه .. فانــا شخصيــا لا احس باقل الأسى عليك .

كالوشين : ولكن .. لماذا ؟.. ما الذي فعلته له ؟.. لمـــاذا سكت ولم يكشف عن شخصيته ؟ أفيجوز ذلك ؟ ... فانا أيضا إنسان .. ولست نعجة من النعاج ؟ .. انني اركض وادور طول اليوم .. ومصاب بتصلب شرايين وضغط الدم .. بقي لي .. حتى التقاعد ثلاث سنين .. انني عموما عصبي بعض الشيء . .. انني .. ربما .. (يتوقف ، وكما لو عثر على فكرة ما .. يواصل حديثه بلهجة حازمة) ولكن .. لا ، لقد صادفت كل شيء .. لكن الحال لم تصل بي إلى هنا .. ولن تصل (بحيوية ، ولكن بلهجة متلطفة .) بنيتي ، كوني طيبة .. واذهبي للبحث عنه ... اتسمعينني ؟

فكتوريا : وما الذي يدفعني إلى هذا ؟

كالوشين : جديه . وتحدثي معه .. قولي له .. ان المدير مقر بذنبه .. وانه يرتجف ، عموما .. قولي انه لم يكن متمالكا نفسه . ها ؟.. افعلي ذلك ليس خدمة بل بدافع الصداقة .

فكتوريا : اية صداقة لي معك ؟.. اذهب لتبحث عنه انت ، فقد آن لي ان انام .

كالوشين : بنيتي . عليّ أن أتلفن ، اذهبي .. اتوسل اليك ، ذلك انني اريد ان تحل المسالــة بالحسنى ، ساعتذر له .. ولك .. بل وانني لاعتذر لك الآن .

فكتوريا : ها !.. وما حاجتي إلى اعتذاراتك ؟

كالوشين : اتوسل اليك ، بنيتي . اسرعي .. ها ؟.. ان مصيري الآن قد يتقرر في دقيقة واحدة (ينكب على التلفون) ..

فكتوريا : حسنا . سافعل ، ولكن لاتتصور ان هذا من أجلك . تلفن واخرج من هنــا . اريد ان انام (تخرج) .

كالوشين : (يدير رقما) ... تكذب .. تكذب .. انت تكذب .. انك لن .. لن تدينني دون دلائل ! (في السماعة) كاتيا ؟ انا كالوشين .. زوجك في البيت ؟ .. في الخفارة ؟ لاشيء .. ليس الآن ، ليس الآن .. (يغلق السماعة ، ثم يدير رقمين ويتكلم في السماعة) الاسعاف ؟ اريد روكوسويف .. اجل اجل .. بوريس بتروفتش ! (ينتظر وهو يتحدث مع نفسه) تكذب .. لن تمسكني ! (ثم في السماعة) بوريس ؟ .. انا سيميون .. بوريس .. انقذني .. انقذني .. حادثـــة .. في الفندق .. اصطدمت .. انقلني إلى المستشفى .. معافـــى .. لكنني بحاجة إلى شهادة طبيـــة على انني .. مثلا .. لست على مايرام .. مثلا ! .. لست على مايرام .. اتفهمني ؟.. معتوه انا .. اتفهمني ؟ .. مصاب بنوبة .. ، قلت لك .. لا .. انا معافى .. معافى .. أقول لك ، ولكن يبدو كما لو ان .. الشرطة .. استدعيت .. وتلوح رائحة محاكمـــه .. رائحة محاكمة .. اقول لك .. فهمت ؟ .. اركب وتعال الى فورا . ماذا ؟ .. ليست لديك سيارة ؟ وستاتي بسرعة ؟ .. تعجل ، بوريس اسرع .. انني احترق .. سامـــوت ! .. ساكون ممتنا لك ابدا .. انـــا بانتظارك .. في الفندق .. في الطابق الثاني .. غرفـــة ٢١٠ . بوريس .. بوريس ، مهلا .. قل لي .. ما هو ال .. مطرنباج .. مط .. رن .. باج ! .. لاتعرف ؟ .. مهلا ، مهلا .. (بصوت خفيض) هل يمكن .. لا أزال هنا .. ان اتجنن ... لهذا ال .. لنفسه ؟ .. ولكن .. هذا .. الذي يثير الضجيج .. ؟ ليس .. جدا ؟ ، إذن .. يعني ليس جدا ؟ .. افهمك .. واضح .. عجّل .. هيا اسرع (يلقي السماعـــة ، يمسح العرق عن جبينه) .. تكذب (يدير رقمـــا آخر ويتكلـــم في التلفون) الادارة ؟ هل استوضحتـــم ؟ ... سمعت هذا .. انا اسالكم أنتم .. ما هي وظيفته ؟ .. اجلوا كل شيء . استوضحوا الامر على الفور .. الم تمن زوجتي بكم ؟ .. حين تاتي قولوا لهـــا ان تذهب إلى البيت ، .. اجل .. بدوني ، وانني تاخرت لامر هام ، .. نعم .. بامكانهـــا ان لاتنتظر .. لاتنتظر حين تعرفون ما هو مطرنباج .. تلفنوا لي إلى غرفة ٢١٠ . الوظيفة ! .. اي وظيفـــة يشغل .. وبادق مايكون (يلقي السماعة) .. تكذب . وايا كنت انت فعلى اية حال . من الافضل لك ، ايها الاخ ، ان لا تلمس كالوشين بيد عاريـــة ، فرغم ان كالوشين ليس مطرنباجـــا . فهو ، في الوقت نفسه ، ليس سقـــا من السقائين .. (يخلع الجاكيت والرباط والحذاء ويضطجع على السرير ويتغطى بالبطانيـــة ينهض ، ينثر ملابسه التي خلعها في انحاء الغرفة يفك ازرار ياقته ، ويلقي القميص متهدلا فـــوق البنطال ايه ، ايها المحترمون ، سادبر واعرض لكم ذلك المشهد الذي لا يترك لكم مجالا لا للتفاخر ولا لراحة البال .. (يضطجع مرة أخرى ، ثم يجلس على السرير ويراقب ما في الغرفة بانتباه ، لا يدرى بم يمكن ان يفكر ايضا ، ياخذ النظارة ، يضعها على عينيه وياخذ كتابا يفتحه ويضطجع) .

(تظهر فكتوريا)

فكتوريا : (وهي على العتبة) .. لا اثر له ... لا (تتصور انها دخلت غرفة غير غرفتها) معذرة (تمرق خارجه وتغلق الباب) .

كالوشين : لم تجده ... لا باس ، ايها الرفيق مطرنباج . اصبح هيلـــر معروف الآن لمن يقدم الاعتذار .. ومن الذي سيطلب المعذرة ...

(فكتوريا تفتح الباب مرة اخرى ، ولكن بخفر شديد هذه المرة . فيقول لها كالوشين بهدوء) :

(يتبع في العدد ال٤٦)

نحن نتعلم الروسية

دورة جديدة في اللغة الروسية

الدرس الاربعون

امام خارطة الاتحاد السوفيتي

(القسم الرابع)

– حسب اى مبدا تتوحد في الاتحاد السوفيتي الجمهوريات الاتحادية ؟

По какому принципу объединяются в СССР союзные республики?

– بو كاكومو برينتسيبـــو اوبييدينيايوتسا ف اس‌س‌س‌ر سويوزنيى ريسبوبليكى ؟

– ان الجمهورية الاتحادية دولة اشتراكية سوفيتيـــة ذات سيادة توحدت طوعيا مع الجمهوريات الاخرى في الاتحـــاد السوفيتي . وتحتفظ كل جمهورية بحق الخروج الحر مـــن الاتحاد .

Союзная республика — суверенное советское социалистическое государство, которое добровольно объединилось с другими республиками в СССР. За каждой республикой сохраняется право свободного выхода из состава союза.

– سويوزنايا ريسبوبليكا–سوفيرينويه سوفيتسكويـــه سوتسياليستيتشسكويه غوسودارستفو ، كاتورويـــه دوبروفولنا اوبييدينيلوس س دروغيمي ريسبوبليكامي ف اس‌س‌س‌ر . زا كاجـــدوى ريسبـــوبليكـــوى سوخرانيايتسا براڤا سفابودنافا فيخودا ايز سوستافـــا سويوزا

– كم جمهورية موحدة الان في الاتحاد السوفيتي ؟

Сколько республик объединены сейчас в составе СССР?

– سكولكا ريسبـــوبليك اوبييدينيني سيتشـــاس ف سوستاف اس‌س‌س‌ر ؟

– يضم الاتحاد الســـوفيتي الان خمس عشرة جمهوريـــة اتحادية ، وضمن الجمهوريات الاتحادية ٢٠ جمهوريـــة ذات حكم ذاتي .

В составе СССР сейчас 15 союзных республик, а в составе союзных республик — 20 автономных республик.

– ف سوستـــاف اس‌س‌س‌ر سيتشاس بيتنـــاتسيت سويوزنيخ ريسبوبليك ، اف سوستاف سويوزنيـــخ ريسبوبليك دفاتسيت افتونومنيخ ريسبوبليك .

– ما هي الهيئة العليا لسلطة الدولة في الاتحاد السوفيتي؟

Что является высшим органом государственной власти СССР?

– شتو يافليايتسا فيشيم اورغانـــوم غوسودارستفينوى فلاستي اس‌س‌س‌ر ؟

– الهيئة العليا لسلطة الدولة هي السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتي الذي يتالف من مجلسين متكافئين هما مجلس الاتحاد ومجلس القوميات .

Высшим органом государственной власти является Верховный Совет СССР, который состоит из двух равноправных палат — Совета Союза и Совета национальностей.

– فيشيم اورغانوم غوسودارستفينوى فلاستي يافليايتسا فيرخوفني سوفيت اس‌س‌س‌ر ، كاتورى سوستويت ايز دفوخ رافنوبرافنيخ بالات–سوفيتا سويوزا اى سوفيتا ناتسيونالنوستي .

– كيف ينتخب السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ؟

Как избирается Верховный Совет СССР?

– كاك ايزبيرايتسا فيرخوفني سوفيت اس‌س‌س‌ر ؟

ركن الاطفال

بيتروشكا

الضفدعة المسكينة

من حكايات شعوب الشمال

على ضفة نهر كبير كانت تعيش امرأة عجوز في كوخ صغير ، ومعها حفيدتها الصغيرة ، وكلب كث الشعر ، وضفدعة خضراء .

كانت العجوز ترعـــى البنت جيدا ، تحبهـــا وتراف بها ، تلبسها افخر الملابس ، وتطعمهـــا احسن الأكلات . بينما كانت تعامل الكلب الكث الشعر سيئا ، لا ترأف به ، تجبره على العمل كثيرا ، وتطعمه كيفما اتفق .

اما الضفدعة ، فقد عاشت بائسة ، مكروهة لا احد يرحمها ، تعمـــل ليلا ونهارا ، تنقل الماء وتقطع الحطب ، وتنام جوعانة .

في احد الايام ، انبت العجـــوز الضفدعـــة وسكبت عليها اللعنات طيلة النهار ، حرمتها من الاكل ولم تعطها حتى فتات الخبز اليابسة . وفي المساء ارسلتها لجلب الماء من حفرة في النهر المتجمد . كانت الضفدعة تعبانـــة تعبا شديدا لكن ما العمل ؟ ينبغي عليها ان تذهب ، فطلبت ان يرافقها الكلب .

ذهبت مع الكلب الى النهر ، وهناك جلسا عند الحفرة وشرعا يبكيان، ينظران الى القمر ويبكيان تبكي الضفدعة وهي تردد :

– ارحمنا انت على الاقل ايهـــا القمر ! قوا قوا ، قوا .

انزل الينا من السماء ايها القمر ! قوا ، قوا ، قوا .

خذنا اليك انـــا والكلب ايها القمر ! قوا ، قوا ، قوا .

بكيا ، وذرفا الدموع الى ان سمعهمـــا القمر وراف بهما ونزل اليهما . نزل القمر مباشرة عند النهر ، وحمل على كتفيه الكلب والضفدعة وصعد الى السماء من جديد .

اما العجوز ، فكانت تجلس في البيت بانتظار الماء . ضاق بها الامر وذهبت الى ضفـــة النهر اجالت بصرها جيدا ، لم تجد لا الضفدعـــة ولا الكلب .

صرخت العجوز ، صرخت باعلى صوتها ، نادت على الكلب ، شتمت ولعنت الضفدعة . فلم يلب احد نداءها . وما ان نظرت نحو السماء حتى رأت الكلب والضفدعـــة جالسين على القمر يلعبان والكبت العجوز تبكي بحرقة .

– يا ضفدعتي ، يا كلبي ، انا اطعمتكمـــا ورحمت بكما ، ورعيتكما كابنائي ، اما انتمـــا فتركتماني ...

ولم يجد نفعا كـــل بكاء العجوز ، فقد ظلت تعيش لوحدها مع حفيدتها ، لا يخدمهمـــا احد ومنذ ذلك الوقت يعيش الكلب والضفدعـــة على القمر . وان كنت لا تصـــدق فانظر الى القمر ستراهما ...

يالها من مساعدة !

ب . ريابيكين

في احد الايام ، تهيـــات الجدة للذهـــاب الى الدكـــان فرحت حفيدتها أولغا وقالت :

– خذيني معك ياجدتي .. ساساعدك .

وجلست اولغا في الزلاقـــة الصغيـــرة ، وبـــدات الجدة تجرها بصعوبة بالغـــة الى ان وصلتا الى الدكان واشترتـــا الخبز والحليب واللحم .

– هيا يا جدتي .. دعيني اساعدك .

ووضعت الجدة الحلبية مـــع محتوياتهـــا على الزلاقـــة عند حفيدتها ، وتابعت السير وهي تجـــر الزلاقـــة التي اصبحت اثقل من السابق .

قالت اولغا :

– نسينـــا شراء البطاطـــا ياجدتي .

واشترت الجـــدة البطاطـــا ووضعتهـــا في الزلاقة ايضا وقد غدت الزلاقـــة ثقيلة جدا واصبحت تجرها بشق النفس، وتذكرت اولغا :

– اوى .. نسينـــا شراء الحلوى ايضا !

توقفتـــا واشترتا الحلوى وعاودت الجدة جر الزلاقة مع المواد الغذائية بيد ، بينمـــا حملت بيدهـــا الاخرى كيس الحلوى .

فقالت لها اولغا :

– انـــه ثقيل ياجدتي .. اعطني كيس الحلوى أحملـــه بدلا عنك . واخيرا وصلتا الى البيت ، وقـــد تعبت الجدة تعبا شديدا . اخذت الحقيبـــة وبدات تخـــرج منها المواد الغذائية التي اشترتها .. ها هو الخبز ، الحليب ، اللحم .. وضعتهـــا على المنضدة ونادت على اولغا :

– هيا يا اولغا ، ناوليني الحلوى أيضا .

اجابتها اولغا :

– اية حلوى ياجدة .. فقد اكلتهـــا والا لكان قد ازداد عليك الثقل ، وما تمكنت من جر الزلاقة !

انباء العلم والتكنيك

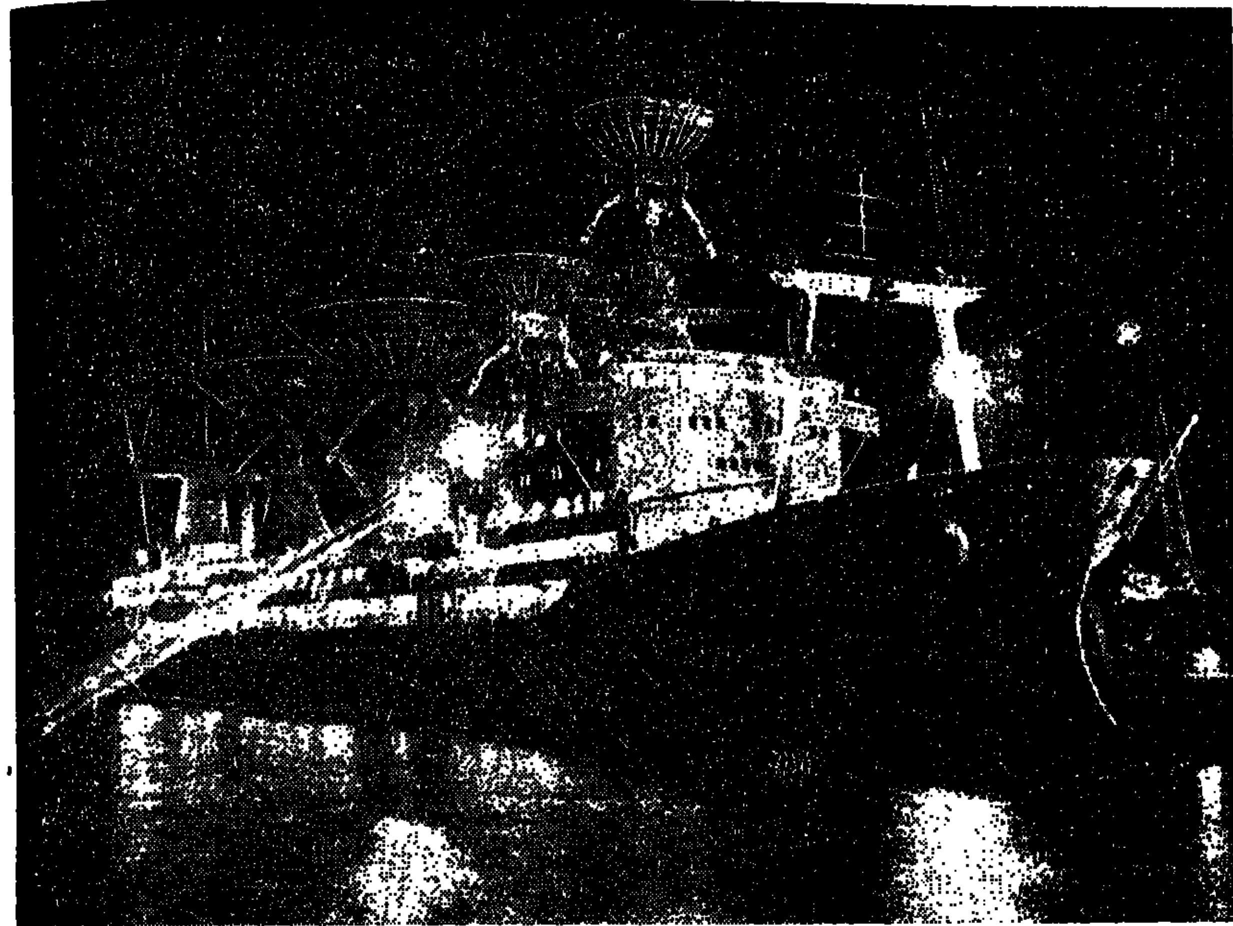
اعداد اطلس جليدى

توجه من مورمانسك الى شبيتسبرغن فريق من الخبراء فى بعثة كبيرة للابحاث الجليدية ينظمها معهد الجغرافيا فى اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتى .

وسيحدد العلماء باستخدام احدث وسائل الرادار سمك الطبقة الجليدية هناك . و«سيحفرون» فى احدى الكتل الجليدية بواسطة المثقب الحرارى بئرا بعمق مائتى متر لاخذ عينات من جليد الاعماق . وهدف العلماء الحصول على اكمل المعطيات عن الكتل الجليدية فى اكبر مناطق التجمد فى القطب الشمالى .

وتمتد خطوط الابحاث العلمية لعلماء الابحاث الجليدية هذا العام ... من القطب الى القطب وتتضمن خطة العمل فى الموسم الميدانى – ٧٩ اسماء سبع مناطق فى البلاد ، توسل اليها فرق من علماء الابحاث الجليدية .

وستستخدم نتائج جميع الابحاث فى وضع اول اطلس فى العالم «للموارد الثلجية – الجليدية فى العالم» يقوم به العلماء السوفيت .



فى الصورة : سفينة البحث العلمى التابعة لاكاديمية العلوم السوفيتية المسماة «رائد الفضاء يورى غاغارين» التى اسهمت مرارا فى رصد وتوجيه تحليقات سفن رواد الفضاء السوفيت والمحطات المدارية .

• فى هدى اكتوبر العظيم •

فى ذكرى اكتوبر المجيد

تحتفل البشرية التقدمية هذا العام بالذكرى الثانية والستين لميلاد ثورة اكتوبر الخالدة .

واليوم ونحن على اعتاب هذه الذكرى العزيزة نتابع بشغف مدى الصدى الواسع لمبادرة الاتحاد السوفيتى التى جاءت على لسان الرفيق ليونيد بريجنيف فى خطابه الاخير ببرلين بمناسبة الذكرى الثلاثين لتاسيس جمهورية المانيا الديمقراطية حول تقليص عدد افراد القوات المسلحة السوفيتية فى وسط اوربا من جانب واحد واستعداد الاتحاد السوفيتى لتقليص كمية الوسائل النووية المتوسطة المدى الموجودة فى المناطق الغربية من الاتحاد السوفيتى .

ان هذه السياسة تؤكد عندم رغبة الاتحاد السوفيتى فى السعى الى التفوق العسكرى لان الاتحاد السوفيتى هو حصن السلام والسند المنيع للدفاع عنه .

لقد كان لتوقيع الاتفاقية الخاصة بتحديد الاسلحة الاستراتيجية فى فيينا فى حزيران الماضى الاثر الملموس فى تدعيم مبادىء السلام العالمى ونبذ الحروب المدمرة . ان توقيع اتفاقية «سالت–٢» جاءت متممة للمبادرة السوفيتية عام ١٩٧٢ مع الولايات المتحدة الامريكية . والغريب ان الرئيس السابق–جيرالد فورد–والذى فى عهده تم التوقيع عليها عاد لينتقد اليوم الاتفاقية ويتصرف مثل بعض اعضاء الكونغرس الامريكى المتعطشين الى الحروب والدمار واضطهاد الشعوب . ان هذه السياسة المتخبطة تدل على مدى قلق اصحاب الاحتكارات والراسماليين الجشعين على مصيرهم ان استتب السلام وانتصرت ارادة الشعوب .

ففى الدول الغربية تنتشر الدعاية المغرضة عن «الخطر السوفيتى» المزعوم بعد كل مبادرة سلمية يتقدم بها الاتحاد السوفيتى من اجل استتباب وتوطيد السلام فى العالم ، لان المهيمنين على السلطة واصحاب الشركات الناهبة لخيرات الشعوب لا تجد غير هذا «البعبع» كى تخفى عن الناس البسطاء اهدافها وغدواليتها الشريرة .

لقد دلل الاتحاد السوفيتى مرارا رغبته فى ابعاد خطر نشوب حرب اخرى–ويؤكد مجددا وبالحاح رغبته فى عقد «سالت–٣» . ان الشعوب المحبة للسلام تؤيد بحرارة السياسة الحكيمة لقادة الاتحاد السوفيتى ، الاوفياء للمبادىء الماركسية–اللينينية المكرسة لخير البشرية ورفاهيتها ، وللاهداف السامية للاممية البرولتارية التى وطدت بقوتها السياسية والخلقية دعائم السلام وعززت نضالات الشعوب المضطهدة .

عبداللطيف عباس
(العراق)

تحية لثورة اكتوبر العظمى

بعد ايام معدودات تحتفل شعوب الاتحاد السوفيتى والبشرية التقدمية جمعاء بالذكرى الثانية والستين لثورة اكتوبر الخالدة ، هذه الثورة التى دشنت عهدا جديدا فى تاريخ البشرية والتى رات فيها شعوب المستعمرات والبلدان التابعة شعلة وضاءة تنيرها الطريق نحو الحرية والاستقلال الوطنى . واصبح التحرر من العبودية الاستعمارية ليس مستطاعا فقط بل وقريبا .

ان عمر ثورة اكتوبر الرائدة البالغ اثنين وستين عاما هو تاريخ الانهيار الخاطف لنظام العبودية الاستعمارية المشين ، وصفحات مجيدة من النضال والانتصارات شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

لقد قضى الحزب الشيوعى والدولة السوفيتية على التخلف الذى ساد اطراف روسيا القيصرية سابقا على مدى قرون فاتيحت لها فرصة التطور الاقتصادى والظروف لاعداد الكوادر الوطنية المهرة .

ان ثورة اكتوبر العظيمة قد اعطت نبضات قوية لكافة فصائل حركة التحرر الوطنى واتاحت امكانيات وآفاقا جديدة لتوسيع وتطوير النضال الوطنى التحررى فى المستعمرات وشبه المستعمرات .

ان ثورة اكتوبر المجيدة قد احدثت اعمق التبدلات فى سائر تاريخ البشرية ، اذ بفضلها حطمت البرولتارية الروسية اصفادها واستهلت عصر الاشتراكية وابتدات مرحلة جديدة من نضال الشعوب من اجل تحررها .

صديقكم المواطن الجزائرى
والفائز بمسابقتكم الاولى
لسنة ١٩٧٧ بوخالفة خالد

صداقة راسخة

منذ قيام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية يلمس شعبنا الدعم النزيه الذى يقدمه الاتحاد السوفيتى واسرة البلدان الاشتراكية الى جمهوريتنا الفتية فى شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها وهذا تاكيد جلى على الموقف الاممى الذى يقفه الاتحاد السوفيتى ازاء شعبنا وثورتنا .

نحن ندرك جيدا بان صداقتنا مع الاتحاد السوفيتى راسخة ، وسنبذل الجهود لاجل ان تبقى راسخة ومزدهرة ، لانها تشكل ضمانة اساسية فى الوقوف بوجه المخططات الامبريالية فى منطقتنا وتسهم فى تطوير التعاون بين بلدينا وشعبينا لما فيه خيرهما وسعادتهما وامنهما وصيانة مكتسباتهما الثورية .

كما ان علاقتنا تتسم بطابع ودى خالص ، وهى نموذج حى للعلاقات بين الدول فى الربع الاخير من القرن العشرين ، ونحن نفخر بها وسنعمل على تطويرها على كافة الاصعدة .

مجيد حمدى ابراهيم
(جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)

دعاية كاذبة

لقد اثار انتباهى عدد جريدتكم الذى نشرتم فيه رسالة الطلاب الاوستراليين الذين عبروا عن ارائهم بصدد الحملة الاعلامية الغربية حول ما يسمى بالمرتدين السوفيت وخرق حقوق الانسان فى الاتحاد السوفيتى بهدف الاساءة الى بلدكم ونظامها السياسى . واعتقد ان من المهم نشر رسائل القراء الذين يفندون اكاذيب وسائل الاعلام الغربية .

فرانسيسكو سالسيدو غارسيا
(اسبانيا)

مع الشعب الفلسطينى

اعتقد ان الموسم الماضى كان موفقا للاتحاد السوفيتى سواء بالنسبة للعطلة الصيفية او بالنسبة لاشهر الصداقة فى ايلول (سبتمبر) حينما ياتى الضيوف الاجانب الى وطن لينين من كافة انحاء العالم . ومن المؤسف ان الوضع الدولى المعاصر قد احتدم كثيرا ، وهذا الاحتدام ليس لصالح الشعوب ، باستثناء بعض الاحداث التى تغرس الامل من جديد لدى الناس ذوى الارادة الطيبة . ويبقى المستقبل قاتما وغير سعيد لشعب فلسطين المعذب المشرد ، حيث تنتهك حقوقه المشروعة الحياتية وتهضم حقوقه فى وطنه من قبل اناس لا ضمير لهم ولا يخجلون ، هذا الشعب الذى يرنو الى حقه المقدس فى الحياة وفى امتلاك وطنه .

كاترين تسودخير
(سويسرا)

عالم الاطفال المدهش!



تولى بمناسبة عام الطفل العالمى اهمية كبيرة لمشاكل تربية الجيل الناشىء . ويتطرق الكاتب السوفيتى يورى ياكوفليف فى حديثه الى مراسلنا الكسندر يفوروف الى دور واهمية الكتب فى حياة الاطفال السوفيت .

س : ما هى ، فى رايكم ، اهمية الطفولة فى حياة الانسان ؟ وهل اثرت طفولتك فى اختيار مهنتك ؟

ج : انا اتاسف لحياة اولئك الناس الذين اقلعوا وفى وقت مبكر عن الايمان بالحكايات وتخلوا عن حبهم للطيور والحيوانات ، ونسوا الطريق الى الطفولة . انهم نادرا ما يقتربون من النبع الصافى لطفولتهم البعيدة لكى يغسلوا من حياتهم سخام الملل وغبار الانانية ويزيلوا من قلوبهم الصدا ، ومن امام عيونهم ، ضباب الغرور الذى يشكل احيانا جدارا سميكا . ويدين اولئك الناس ، عن طيب خاطر ، سلوك طفولتهم ، غير مبالين بصفائها واخلاصها .

انى على اتصال دائم بالاطفال . وتبدو لى طفولتى الخاصة غير بعيدة عنى بهذا الشكل ويراودنى احيانا الشعور باننى لست رجلا كبيرا وانما صبيا تقدم فى السن . هذا شعور غريب محزن ومفرح فى آن واحد . وهو ما يجعلنى اكتب لنفسى ، للاطفال .

س : ان للاطفال مشاكلهم الخاصة التى تقلقهم بالدرجة الاولى وانا اعتقد بان اكتشاف المشكلة يساعد فى ايجاد الطريق لحلها . وهنا تكمن واحدة من مهمات الكاتب . فكيف يجب ان تحل هذه المشكلة بتصوركم ؟

ج : هنالك وجهات نظر متعددة بشان ادب الاطفال ترمى احداها انه يجب ان تظهر للطفل الحياة بكافة تعقيداتها ، واوجهها السلبية ، وان تخلق بطلا فتيا يناضل ضد جمود البالغين . انا لا ارى سلبيا فى حاجة الطفل الى الكتب التى تكشف له الجانب القبيح من الحياة . ان هذه الكتب تحصنه وتساعده فى اتخاذ موقف صحيح من الحياة .

لكنى ارى ايضا ان الطفل ليس بحاجة فقط الى الكتب التى تحوى ابطالا يناضلون ضد ضيق افق الكبار ، بل انه فى امس الحاجة كذلك الى ابطال يحققون شيئا ما ، شيئا هاما ورومانتيكيا.

ان روح المآثر البطولية ضرورية بشكل خاص لتربية جيل الاحداث . ولاجل ان تنصب المآثرة فى قلب الطفل ، لابد من التغنى بها .

س : ماذا تكتب الآن ، او ما هى نتاجاتك الاخيرة ؟

ج : نشرت «بيونيرسكايا برافدا» مؤخرا–وهى جريدة التلاميذ الصغار–لمدة شهرين متتاليين قصتى بعنوان «راية القائد» وهى . مهداة لاطفال بريست–القلعة البطلة الواقعة على الحدود ، والتى كانت اول من تلقى الضربة الغادرة من المانيا النازية فى حربها ضد الاتحاد السوفيتى .

اما الاسباب التى دفعتنى لكتابة هذه القصة فهى لقاءاتى مع الناس الذين كانوا لا يزالون اطفالا فى ذلك الوقت . وقد حاولت ان اتحدث عن الدفاع البطولى لبريست عن لسان الاطفال المشاركين فى الاحداث مباشرة .

س : لماذا تكرس معظم نتاجاتك لمواضيع الحرب ؟

ج : انا من المشاركين فى الحرب . وقد تركت حياة الجندية بصماتها على جميع نتاجاتى . ارى ان من واجبى ان اطلع الاطفال على صرامة الماضى المقرونة بالنصر . ومن الجدير بالذكر ليس المستقبل السعيد فقط ملك اطفالنا ، بل امسنا ، بكل قساوته ايضا . والاطفال انفسهم يطالبون ان نتقاسم معهم الذكريات العسكرية يسالوننا : بماذا يفوح الجودار المحروق ؟ ما اسم الجندى الفلانى ؟ ويتساءلون بكل احساساتهم لنسيان ، اسم ما ، على غير حق .

س : ان ابطالك فى «الطفل صاحب المزالج» و«جامع الغيوم» و«هو الذى قتل كلبى» و«لم يكسر صبى فوروبيوف الزجاج» لا يلقون احيانا ، تفهما من الناس المحيطين بهم .. كيف تفسر ذلك ؟

ج : الطفل المتخيل ، شجاع ، وقادر الى حد مرموق على الانفعال النفسى–هكذا ارى ابطالى .

وبالطبع ، يصعب على الطفل المتخيل ، المولع بالاحلام ، العيش فى ظل حياة يومية رتيبة ومملة ان مثل هؤلاء الاطفال يتعرضون كثيرا لسخرية الاخرين ، ويتعذر فهمهم من قبل معلميهم واترابهم ، اما هم فيعيشون باحلامهم حياتهم الخاصة ، الرفيعة والمليئة بالشغف وفى النهاية وهذه قاعدة عامة ، يفرضون احترامهم على الاخرين.

س : اشارت احدى المقالات النقدية الى انك تقف دائما الى جانب الاطفال فى خضم الصراع الدائر بين الاطفال والبالغين فى نتاجاتكم ...

ج : هذا التحليل ليس دقيقا تماما ، كما ان مثل هذا الصراع غير موجود اصلا فى نتاجاتى الصراعات تبرز بين الاطفال والسيئين من الكبار ويسوى الصراع لصالح الاطفال ليس لانهم اطفال بل لان ابطال يناضلون ضد الناس السيئين بشكل عام .

س : ما هى الامكانات المتوفرة امام ادباء الاطفال لنشر نتاجاتهم ؟

ج : بامكانى القول ، ان كاتب الاطفال ، فى اى بلد كان ، لا يملك تلك الامكانات الموجودة فى الاتحاد السوفيتى ، التى اقدر تصعى اولا فى الصحف والمجلات ، وبذلك اجذب انتباه ملايين القراء . يصدر فى بلادنا ما يقارب (١٦٠) جريدة خاصة بالاطفال والشباب ، وحوالى (٧٠) مجلة يبلغ مجموع ما يطبع منها ، فى كل عدد ، اكثر من ٧٥ مليون نسخة ، وصدرت فى الاتحاد السوفيتى خلال سنوات السلطة السوفيتية (١٠) مليارات من كتب الاطفال والاحداث .

والادب السوفيتى ، يعزز ثقة الانسان بالحياة ويعطى للطفل منظورا واضحا للحياة ، ويؤلف الادب السوفيتى افكارا ايجابية تتحدث عن احترام الانسان ، وتؤكد ان الانسان صديق ، ورفيق واخ للانسان . وان ادبنا يسعى الى ان تصبح الرغبة فى فعل الخير امرا طبيعيا لدى الجيل الناشىء .

س : هل صدرت كتبك خارج الاتحاد السوفيتى؟

ج : نعم ، واكثر ما جذبت كتبى اعجاب القراء فى اليابان . يصدر هناك فى السنوات الاربع الاخيرة ، كل عام ، كتابى الجديد ، ويبدو انه فى العام الماضى فقط ، صدرت ست طبعات متتالية لواحد من مؤلفاتى .

وقد تسلمت مؤخرا كتابا لى صدر فى بلغاريا وفى تشيكوسلوفاكيا صدر لى كتاب بعنوان «خروج الاسد من البيت» .

س : ما هى برايك ، المهمة الرئيسة التى تقع على عاتق ادباء الاطفال ؟

ج : نحن ادباء الاطفال ، نرى انفسنا ملزمين بتنفيذ دعوة الاديب السوفيتى العظيم مكسيم غوركى التى تقول «ينبغى تسليح الاطفال بالثقة بالانسان ، وبالمغزى العظيم لابداعه ، فهذا يجعلهم اناسا ذوى شخصية قوية ، ومناضلين صامدين».



الكاتب يورى ياكوفليف فى المدرسة الثانوية رقم ١ فى اوليانوفسك حيث درس لينين



ذكاء الدلافين

يروى ليبيديف ، احد سكان موسكو هذه [illegible] المحنكين من [illegible] اكوتسكى [illegible] ، الذى [illegible] منظرا غير [illegible] من الدلافين [illegible] السمك لتلقيها [illegible] الحيوانات [illegible] وذهب [illegible] السمك . [illegible] بدات الدلافين تلتهمها .

ولما شبعت تبادلت الدور مع الفئة الاولى فئة المطاردين .

ظبى فى الطابق الخامس

خرج الالك (ظبى كبير الجسم) ذات ليلة من الغابة المحيطة بمدينة امينسك فى الاورال ومشى متثاقلا فى شوارع المدينة الهادئة ووصل الى وسط المدينة ، الى شارع «النصر» وعرج على مدخل احد الابنية ، وصعد بسهولة درجات السلم لكنه لم يستطع النزول اذ كانت حوافره تنزلق على الدرجات . وصعد حتى الطابق الخامس واراد الوثبة فقفز من فوق الدرابزين وسقط فى الشباك المنصوبة بين الطوابق .

وهرع السكان على الضجيج فراوه واستدعوا الميليشيا التى قيدت قوائمه بحبال الغسيل ووضعته على حصيرة قدمها بعض السكان وانزلته بحذر لتحمله فى سيارة شحن الى الغابة ، وهناك عالج مفتش الصيد الزهرى والغوش وثاق الحبال فقفز الالك على قوائمه واختفى فى الغابة .

الثعلب الماكر

يروى ليبيديف ، احد سكان موسكو هذه الحادثة الطريفة التى جرت معه :

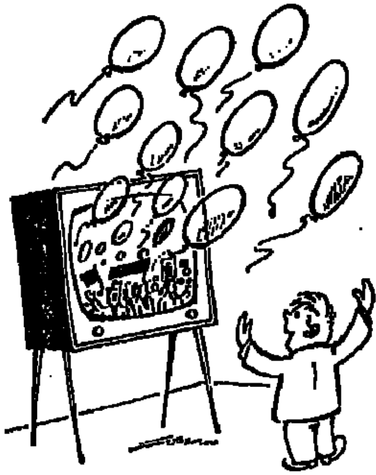
– كنت عائدا ذات مرة من الصيد مع الغنيمة الوحيدة التى وقعت فى اصطيادها وهى طير الطيهوج الشبيه بالدجاجة البرية .

اقترب وقت الغداء وتوجب التوقف لتناول بعض الطعام ، صادفت فى طريقى شجرة شوح اقتلعها الريح فتوقفت عندها .

جلست على جذع الشجرة وعلقت البندقية على غصن وكان فى جيب السترة الايسر قطعة خبز مع السجق وفى الجيب الايمن طائر الطيهوج وصرت اتطلع اثناء الاكل الى الاشجار امامى اهتز غصن على الشجرة فرايت سنجابا يركض على الغصن وفى فمه كوز صنوبر ، حتى بلغ نهاية الغصن وجلس يقشر الكوز .

فجاة شعرت بشىء يجذبنى من جيبى الايمن فالتفت واستديرت لارى ما يجرى واذا بثعلب يولى الادبار وفى فمه صيدى اللذيذ .

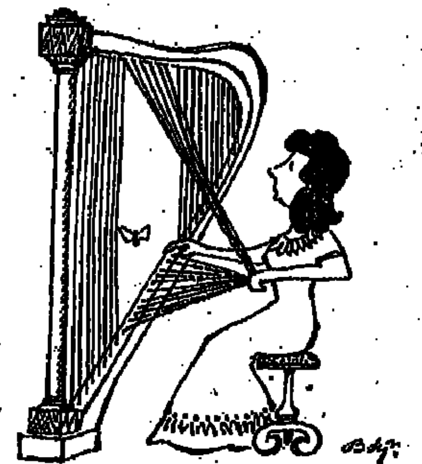




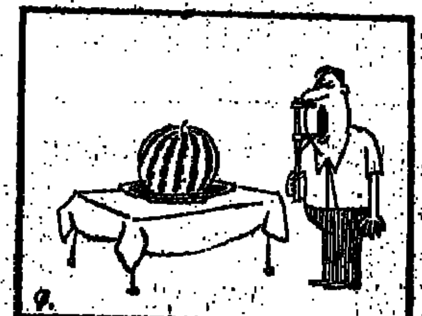
بريشة : كامايف



— بابا .. اننى ارى الآن احسن
بريشة: كامايف



بريشة : كامايف



بريشة : لوكوف